رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث

A future vision for the development of approaches and models for the generalist practice of social work in the field of environmental protection from pollution

إعداد

أ.د/ إيمان حفني عبد الحليم الهشاشمي

Prof. Eman Hefny Abdel Halim Al Hashashimi

أستاذ بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

Doi: 10.33850/ajahs.2022.234557

الاستلام : ٨ / ٢ /٢٠٢٢ القبول : ٢٠ / ٢ /٢٠٢٢

الهشاشمي، إيمان حفني عبد الحليم (٢٠٢٢). رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث . ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج(٦)، ع(٢٢) أبريل، ٩٥ – ١٤٦.

رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث

المستخلص :

استهدف البحث تقديم رؤية مستقبلية للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة فى مجال حماية البيئة من التلوث، وذلك من خلال تقدير الواقع الفعلى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كاتجاه حديث للتدخل المهنى، ورصد وتحليل كمى وكيفى للبحوث والدراسات التى تناولت الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث، وذلك للوصول الى صياغة رؤية استشرافية للمهنة فى هذا المجال، ويعد هذا البحث من البحوث المستقبلية، وتم استخدم منهج تحليل المحتوى أو المضمون والمنهج الاستنباطى أو الاستدلالى، بالإضافة إلى الاستعانة بالجانب النقدى، وتم تصميم دليل لتحليل محتوى أو مضمون البحوث والدراسات السابقة التى أجريت خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٢١ كمجال زمنى، ووصل عدد البحوث والدراسات التى تم تحليلها كمياً وكيفياً إلى (١٢٠) دراسة وبحث. وتوصل البحث إلى نتائج أهمها وصف وتفسير أشكال وأسباب والآثار المترتبة على تلوث البيئة، ثم محاولة وضع استراتيجيات حديثة يمكن تطويعها لتحقيق أهداف التدخل المهنى فى مجال حماية البيئة من التلوث، ومن ثم استنتاج المحددات والمتطلبات والمؤشرات التى ساعدت فى بناء الرؤية المستقبلية للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث.

الكلمات المفتاحية: رؤية مستقبلية، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، حماية البيئة من التلوث.

Abstract:

The research aims at introducing a future vision of social work from the perspective of the generalist practice in the field of environmental protection from pollution. This is done by evaluating the status quo of the generalist practice of social work as a new direction for professional intervention, and observing and performing quantitative and qualitative analyses of some research that studied the generalist practice of social work in the field of environmental protection from pollution. This is intended to formulate a future vision for the profession in this field. This research is considered one of the futuristic studies. The content analysis and the deductive (indicative) methods

were used, in addition to the critical aspect. A guide was designed to analyze the contents of a group previous research studies conducted from 2000 to 2021 as a time field. The number of previous research studies that were quantitatively and qualitatively analyzed was 120. The most important results of the research were describing and interpreting the forms, causes and effects influenced by environmental pollution. Then, it attempted to develop modern strategies that can be adapted to achieve the goals of professional intervention in the field of environmental protection from pollution. Finally, the determinants, requirements and indicators were deduced, which helped in building the future vision of the generalist practice of social work in the field of environmental protection from pollution.

key words: Generalist practice of social work, environmental protection from pollution, future vision

أولاً: مدخل إلى مشكلة البحث:

الخدمة الاجتماعية مهنة تهدف إلى تقديم المساعدة للناس لحل المشكلات الاجتماعية وتحقيق التغيير على مستوى الوحدة، والمؤسسة، والمجتمع المحلى، والمجتمع الدولى، وهى مهنة مبنية على الممارسة، إضافة إلى أنها تتمتع بمنظومة أكاديمية تدعم التغيير والترابط الاجتماعى، والتنمية، وتمكين وتحرير الناس (١).

ولا شك أن الخدمة الاجتماعية تركز على عدة مبادئ منها العدالة الاجتماعية، وحقوق الانسان والمسؤولية الاجتماعية، واحترام الآخر، والتى تعتبر اساسيات يبنى عليها نظريات الخدمة الاجتماعية، والمهنة فى هذا الصدد تركز على اهمية اشراك الناس والانظمة لمجابهة تحديات الحياة وتحسين المعيشة (٢).

وقد أصبح موضوع حماية البيئة من التلوث والمحافظة على البيئة هى محور اهتمام الانسان وتحظى بالإهتمام الأكبر من الافراد والجماعات والمجتمعات المحلية وعلى المستوى العالمى ايضاً، ويأتى هذا الإهتمام بحماية البيئة من التلوث لمواكبة ومسايرة التقدم العلمى والصناعى والتكنولوجى والحضارى، حيث لابد أن تتماشى التكنولوجيا مع طبيعة الإنسان والمحافظة على البيئة لجعل هناك علاقة متوازية بين الإنسان والبيئة أساسها المصلحة المتبادلة التى تتيح للإنسان المعيشة برفاهية والتوازن البيئى (٣).

وفى نهايات القرن العشرين جاء إهتمام العالم بمواجهة التلوث بأشكاله المختلفة نتيجة فرض الآثار المترتبة للتلوث مخاطرها على حياة الانسان وكوكب الارض.

وفى إستعراض لحجم التلوث البيئى وأشكاله وآثاره نجد أن منظمة الصحة العالمية (٢ مايو ٢٠١٨)فى تقريرها أوضحت أن مستويات تلوث الهواء مرتفعة فى أجزاء كثيرة من العالم، حيث أظهرت بيانات جديدة من منظمة الصحة العالمية أن ٩ من بين كل ١٠ أشخاص يتنفسون هواء يحتوى على مستويات عالية من الملوثات أى أن ٩٠ % من البشر يتنفسون هواءً ملوث، وتشير أحدث التقديرات إلى حصيلة مخيفة من الوفيات تصل إلى ٧ ملايين كل عام بسبب تلوث كالهواء الداخلى والخارجى، وعلى مدى السنوات الستة الماضية، ظلت مستويات تلوث الهواء مرتفعة ومستقرة إلى حد كبير، ويهدد تلوث الهواء الجميع، وقد ذكر مدير عام منظمة الصحة العالمية الدكتور/ تيدروس أدهانوم غيبريسوس: أن هناك "الفئات الأكثر فقرا وتهميشا من الناس تتحمل وطأة هذا العبء" وأنه "من غير المقبول أن يستمر أكثر من ثلاثة مليارات من البشر، معظمهم من النساء والأطفال – فى تنفس دخان قاتل كل يوم إثر استخدام وقود ملوث فى مواقد منازلهم الذى يعد المصدر الرئيسى لتلوث الهواء المنزلى، خاصة فى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (٤).

وفى تقرير صادر الثلاثاء (١٥ مارس ٢٠١٦) أعلنت منظمة الصحة العالمية أنّ وفاة ما يقدر بنحو ١٢.٦ مليون شخص فى العالم عام ٢٠١٢ كانت نتيجة المعيشة أو العمل فى بيئة غير صحية وهذا يمثل حالة وفاة واحدة من أصل خمس وفيات على المستوى العالمى، ووفقا لتقديرات منظمة الصحة العالمية فإن عوامل الخطر البيئى مثل: تغير المناخ، الأشعة فوق البنفسجية ومكونات البيئة، التعرض للمواد الكيميائية، ادت لظهور وتفشى أكثر من ١٠٠ مرض (٥).

وبالنظر للتلوث البيئى فى مصر نجد أن القاهرة تعد من أكثر مدن العالم تلوثاً وفقا لتقرير نشرته إيكو إكسبرتس وأجرته وكالة فوربس بتاريخ ٢٣ أغسطس ٢٠١٨، وقد اعتمد هذا التصنيف على تحليل بيانات تلوث الهواء المحيط والضوضاء وشدة الاضاءة الاصطناعية فى ٤٨ مدينة حول العالم ووضع ترتيب لهذه المدن يعتمد الملوثات الثلاثة مجتمعة، حصلت مدينة القاهرة على ٩٥.٨٣٦١ نقطة من أصل ١٠٠ نقطة، بفارق ٩ نقاط عن مدينة دلهى التى إحتلت المركز الثانى. وإحتلت القاهرة رأس قائمة التلوث بعد أن حققت المركز الثانى عالمياً فى تلوث الهواء المحيط، بواقع تركيز ٢٨٤ ميكروجرام/ متر مكعب للجسيمات ذات القطر ١٠ ميكرون، ما يعادل ١٤.٢ ضعف الحد الآمن طبقاً لمنظمة الصحة العالمية، والقاهرة ثالثة أكبر المدن الحضرية الصاخبة فى العالم حيث سجلت ١.٧ نقطة من أصل نقطتين طبقاً لتقييم التقرير لبيانات الضوضاء، كما جاء فى المركز الثالث فى تصنيف

شدة الإضاءة الاصطناعية بما يعادل ٨٥ ضعف سطوع السماء فى الطبيعة وفقاً للتقرير، والضجيج مصدر إزعاج مألوف لسكان القاهرة وأحد سماتها، حيث لا تقل شدة الضوضاء فيها عن ٧٠ وقد تصل إلى ٩٠ ديسيبل وفقاً لدراسة المركز القومى للبحوث، وكأن سكانها يعيش فى أحد المصانع، وهو ما تم ربطه بحالات الاجهاد والتوتر وارتفاع ضغط الدم والنوبات القلبية وفقدان السمع (٦).

وقد صدر عن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تقريراً تحت عنوان "تلوث المياه قنبلة موقوتة تهدد حياة المصريين" ووضح التقرير أن ٣٨ مليون شخص يشربون مياها ملوثة فى مصر، فإن هذا يعنى أن ناقوس الخطر يدق على رؤوسنا، لنعمل سريعاً لحماية المواطن المصرى من الموت المحقق بعد إصابته بالأمراض المتوطنة والكبدية والكلوية بسبب تلوث مياه الشرب، وقد أظهر التقرير أن هناك أسباب متعددة لتلوث المياه فى مصر بداية من وجود ٣٠ مصنع و٣١٠ فندق يضخون مخلفات كيمياوية فى النيل كما جاء فى تقرير التوصيف البيئى الصادر عن وزارة البيئة المصرية فى عام ٢٠٠٩، نهاية بشبكة المياه المتهالكة والتى تسبب الكثير من هذا التلوث.

فيما أكد تقرير منظمة الصحة العالمية أن نسبة تلوث المياه فى مصر تزيد على ثلاثة أمثال معدلات التلوث العالمية وتتفاقم نسبة التلوث فى محافظات القاهرة الكبرى عن سواها من محافظات الجمهورية، وجاء فى تقرير مركز السموم الإكلينيكية والبيئية بطب قصر العينى إرتفاع نسب التسمم الناتج عن التلوث فى تلك المحافظات، فكان نصيب محافظة القاهرة ٣٥ % من حالات التسمم و١٢ % بالجيزة و٥٠ % بالقليوبية.

وقد رصدت تقارير وزارة البيئة أن الملوثات الصناعية غير المعالجة أو المعالجة جزئيا ويقذف بها فى عرض النهر تقدر بنحو ٤.٥ مليون طن سنويا من بينها ٥٠ ألف طن مواد ضاره و٣٥ ألف من قطاع الصناعات الكيماوية، وأوردت التقارير أن نسبة الملوثات العضوية الصناعية تصل إلى ٢٧٠ طنا يوميا، بينما يبلغ حجم الملوثات الناتجة عن المستشفيات سنويا بما يقدر بنحو ١٢٠ ألف طن سنويا من بينها ٢٥ ألف طن مواد تدخل فى تصنيف المواد شديدة الخطورة، كما أكد تقرير وزارة البيئة أن هناك تحديات تواجه نهر النيل بوجود ما بين ٢.٤ إلى ٣ مليارات متر مكعب من المياه الناتجة عن معالجة مياه الصرف الصحى (٧).

ومن العرض السابق لبعض مظاهر التلوث فى مصر يوضح البحث المرجعى أن هناك إهتمام كبير من الحكومة ورئاسة مجلس الوزراء فى مصر لمواجهة تلوث الهواء والماء والضوضاء وغيرها من الملوثات إلا أنه يظل دائما

الحاجة إلى العلوم الاجتماعية وأهمها بخاصة مهنة الخدمة الاجتماعية لبناء وتوعية الانسان ورفع الوعى البيئى لديه بالسلوكيات البيئية الايجابية.

وتعتبر الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن إرتباطا بالبيئة وعناصرها حيث تهتم بالإنسان وبيئته لإيجاد أنسب أشكال التوازن بين الإنسان فى مختلف صوره كفرد، وكعضو فى جماعة، وكعضو فى المجتمع، وبين بيئته التى يعيش فيها، فالخدمة الاجتماعية يمكنها نشر الوعى البيئى بين أفراد وجماعات المجتمع وتعمل على إكساب الإنسان الإتجاهات البيئية الإيجابية، والمهارات الأساسية لمواجهة مشكلات البيئة، وتعميق قيم المشاركة البيئية لدى الإنسان من خلال إقتراح والتوصل إلى رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث، وفى هذا البحث المرجعى تم وضع مجموعة من الاستراتيجيات والمداخل والنماذج التى يمكن استخدامها فى تطوير الممارسة العامة وقد تم استقائها من الكتابات المختلفة والتجارب الميدانية، ومن خلال اجتهادات من خبرات الممارسة الميدانية للباحثة وعملها سابقاً فى الركن الأخضر والأبحاث السابقة التى قامت بها فى مجال البيئة.

ثانياً: أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث فى الاتى:

١. إستهدف البحث عرض مداخل ونماذج واستراتيجيات حديثة لمهنة الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث.
٢. وضع وصياغة رؤية مستقبلية شاملة يتم فيها دمج المداخل والنماذج والاستراتيجيات البيئية فى القطاعات ذات الصلة مع أنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة وتكامل العمل لصون وحماية وتقليل معدل التدهور والتلوث وكذلك الفقد فى الموارد الطبيعية.

ثالثاً: أهمية البحث:

ترجع أهمية موضوع البحث

أولاً: أهمية علمية:

١- وضع رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث.

٢- يساهم وضع رؤية مستقبلية لتطوير مداخل ونماذج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث فى زيادة مستوى الاداء المهنى للأخصائى الاجتماعى العامل فى المجال البيئى كممارس عام " محدث للتغير ".

ثانياً: أهمية عملية:

١- ضرورة إجراء الدراسات العلمية نظراً لإنتشار التلوث البيئى بأشكاله وصوره ومظاهره على المستوى المحلى والدولى والإقليمي والعالمى مما يؤثر على الإنسان وكافة جوانب حياته.

٢- زيادة الإهتمام المحلى والدولى والعالمى ومن كافة المؤسسات الحكومية والمجتمعية والأهلية بحماية البيئة من التلوث.

٣- تفعيل دور مهنة الخدمة الاجتماعية فى حماية البيئة من التلوث يعتبر من الأهداف الرئيسية لمهنة الخدمة الاجتماعية فى التعاون لخدمة قضايا المجتمع.

٤- تمثل قضية البحث المرجعى نقطة إنطلاق لدراسات بحثية مستقبلية تثرى التراث البحثى للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث.

رابعاً: تساؤلات البحث:

١- ما أهم المفاهيم البيئية الحديثة فى مهنة الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث؟

٢- ما هى أهم المداخل والنماذج والاستراتيجيات الحديثة فى المهنة لحماية البيئة من التلوث؟

٣- ما هى أهم الخطوات الإرشادية فى مجال الخدمة الاجتماعية البيئية وتحقيق الرؤية المستقبلية لحماية البيئة من التلوث؟

خامساً: مفاهيم البحث:

(١) مفهوم الرؤية المستقبلية:

الرؤية هى سقف عملية الدراسة المستقبلية وهى النظر بالعين والقلب والعقل وإدراك المرئى بطرق عدة منها الحاسة والتخيل والتفكير والعلم(٨).

وتعرف الرؤية المستقبلية بأنها إستطلاع مبكر للمستقبل فى ضوء معطيات الحاضر والتحديات المستقبلية التى تفرضها طبيعة النمو والتحول والتطور والطموح، وهى إلقاء نظرة فاحصة على المستقبل بمنظار تتكون عدساته من عبق تجارب الماضى ونتائج وثمرات الحاضر ومؤشرات التطلع المستقبلى(٩).

كما أنها تعرف بأنها دراسة تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية والعمل على إيجاد حلول عملية لها كما تهدف إلى تحديد إتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلى والتى يمكن أن تكون لها تأثير واضح على مسار الأحداث فى المستقبل(١٠).

الرؤية هى صورة ذهنية تعنى التخيل أو البصيرة وهى النموذج الذهنى لحالة مستقبلية لعملية أو مجموعة وتأتى من ثلاث مصادر (الخبرة - المعرفة – الخيال)(١١).

فالرؤية المستقبلية محورها الأساسى إلى أين نحن ذاهبون؟ فهى بمثابة الأساس النظرى للتخطيط الاستراتيجي الرامى إلى تحقيق ثمة هدف منشود يتعذر بلوغه فى زمان حاضر، ومن أجل أن تكون الرؤية المستقبلية بمستوى الأهداف المنشودة لابد أن تتميز بخصائص محددة كالوضوح والواقعية والمرونة والشمولية والتماسك الداخلى(١٢).

تلك التصوّرات أو التوجّهات لما يجب أن تكون عليه ممارسة المهنة فى المستقبل البعيد، أى تحديد إلى أين تتّجه الممارسة، وبالتالى فهى صورة ذهنيّة للغَايات المَنشودة التى لا يُمكن تحقيقها فى الوقت الحاضر وضمن الظّروف المتاحة، بينما يُمكن إستِثمار الفُرص المُستقبليّة وتَطوير العمل والوصول إليها بعد فترة من الزمن؛ حيث تُشير إلى ما تطمح المهنة لتَحقيقه والوصول إليه من حيث المُنافسة والأداء الوظيفى، ويقوم المُخطّطون سواء أكانوا من قياديى المُهنة والعاملين فيها، أو مستشارين من خارجها بمحاولة تحديد هذه الصورة بوضوح وذلك من خلال طرح مجموعةٍ من الخيارات المُختلفة لتَحديدها بصورة دقيقة(١٣).

(٢) مفهوم الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية:

هى مجموعة من الأنشطة المهنية فى الخدمة الاجتماعية على مختلف المستويات تطبق خلال فترة زمنية محددة وتستخدم لوصف العمل سواء مع الفرد أو الجماعة أو المجتمع كجهود وأنشطة مخططة وموجهة من قبل الأخصائى الاجتماعى بهدف إحداث تغيرات مقصودة ومرغوبة فى الانسان أو البيئة(١٤).

فهى الإطار الذى يوفر للأخصائى الاجتماعى أساس نظرى انتقائى للممارسة ويوضح أن التغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة من الفرد إلى المجتمع وتتمثل المسئولية الرئيسية للممارسة العامة فى توجيه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة(١٥).

كما تعرف الممارسة العامة بأنها نوع من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على انتقاء بعض المداخل والنماذج المهنية من جملة النماذج والمداخل العلمية المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين وإستخدامها للتدخل المهنى مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق العميل ونسق حل المشكلة أى أن الممارسة العامة لا تركز على طريقة واحدة من طرق الخدمة الاجتماعية وتركز على نسق العميل ونسق المشكلة (١٦).

كما تعرف بأنها اتجاه الممارسة المهنية الذى يركز فيه الأخصائى على إستخدام الأنساق البيئية والأساليب الفنية لحل المشكلة، دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة العملاء فى إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، واضعاً فى إعتباره كافة أنساق التعامل (فرد، أسرة، جماعة

صغيرة، منظمة، مجتمع)، مستنداً على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية (١٧).

٣- مفاهيم بيئية:

أ. تتضمن مفاهيم مباشرة ترتبط بفهم البيئة ومكوناتها.

ب. مفاهيم ترتبط بآليات الوصول الى بيئة أفضل لبقاء الانسان.

وتحقق المفاهيم البيئية وظيفة العلم فى التنبؤ والتفسير وفهم الظواهر الطبيعية فالمفاهيم أكثر جوانب التعلم فائدة فهى تصنف البيئة وتساعد على إنتقال أثر التعلم إلى المواقف الجديدة ومن ثم يصبح التعلم أكثر وظيفية.

والمفهوم البيئى:

هو تصور عقلى مجرد يعطى إسما أو لفظا ليدل على ظاهرة بيئية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة (١٨).

وقد اتفقت معظم التعاريف للمفهوم البيئى على انه:

* فكرة مجردة أو صورة رمزية أو عقلية.
* ليس كلمة أو رمزا بل هو مضمون الكلمة أو الرمز أو المصطلح.
* يمثل العناصر المشتركة بين مجموعة من المواقف أو الأشياء سواء العلمية أو البيئية.

لماذا ندرس المفاهيم البيئية؟

إن المفاهيم البيئية تجعل جغرافية البيئة أكثر شمولاً وتساعد على جعل التعلم أكثر وظيفية بما تتضمنه من علاقات بين الحقائق والعناصر المشتركة ويختلف الأفراد فيما بينهم من حيث مستويات النضج ومستويات الخبرة، لذلك فإن الكلمات الواحدة أو المصطلحات الواحدة لا تعنى لجميع الأفراد معانى واحدة ويعنى هذا المفهوم ليس شيئا ثابتا تاما فى حد ذاته منذ بداية تعلمه إنما ينمو من خلال نضج الأفراد ونمو خبراتهم (١٩).

١- مفهوم البيئة: Environment.

يعتبر مفهوم البيئة من المفاهيم التى تعددت الآراء حولها منذ بداية الإهتمام بقضايا البيئة حيث اتجه الإهتمام فى بداية الأمر إلى تعريفها بأنها مجموعة من الظروف والعوامل الخارجية التى تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر فى العمليات الحيوية التى تقوم بها (٢٠).

ونستخلص من هذا المفهوم أن: البيئة عبارة عن الظروف والعوامل والكائنات الحية التى تحيط بالإنسان. وتم تعريف البيئة بأنها علاقات متبادلة بين عناصر مختلفة مكونة لنظام وهذه العناصر مرتبطة مع بعضها البعض بارتباطات وظيفية تحافظ على شكل هذا النظام ويتم تفاعل يحقق توازن بنسب محددة كما خلقها الله (٢١).

كما تعرف البيئة بأنها كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية وعلاقات شخصية هى المؤثر الذى يدفع بالكائن إلى الحركة والنشاط والسعى فالتعامل مع البيئة والفرد والأخذ والعطاء مستمد متلاحق (٢٢).

ونستخلص من هذا المفهوم أن:

- كل ما يحيط بالإنسان من كائنات حية وطبيعة وعلاقات.
- تعتبر المؤثر الذى يدفعه إلى النشاط والسعى (٢٣).

والبيئة لفظة شائعة الإستخدام خاصة فى السنوات الأخيرة بحيث أصبحت تجرى على ألسنة العامة والخاصة، كما شهدت البيئة أيضاً إهتمام كبير من جانب المحافل الدولية التى تناقش مشكلات البيئة، وقد تناولت العديد من العلوم مفهوم البيئة كُل حسب تخصصه مما يعنى أنه من الصعوبة بمكان الحصول على تعريف واحد للبيئة وإنما مجموعة من التعريفات حسب طبيعة كل علم تناولها، ففى علم اللغة يعود الأصل اللغوى لكلمة البيئة إلى كلمة "بوأ " و "باء " "اباء " أى المكان أو المنزل المعد للإنسان لكى يعود أو يرجع إليه، وبهذا نجد أن البيئة تعنى المنزل أو السكن (٢٤).

أما **القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ م بشأن البيئة فقد عرف البيئة بأنها** " المحيط الذى يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد وما يحيط به من هواء وماء وتربة، وما يقيمه الإنسان من منشآت " (٢٥).

كما يمكن تعريف البيئة بأنها: " كل ما هو خارج عن كيان الإنسان وكل ما يحيط به من موجودات، فالهواء الذى يتنفسه الإنسان والماء الذى يشربه، والأرض التى يسكنها ويزرعها، وما حيط به من كائنات حية، أو جماد هى عناصر البيئة التى يعيش فيها وهى الإطار الذى يمارس فيه حياته ونشاطاته المختلفة " (٢٦).

وقد عرفت البيئة بأنها: " الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بنى البشر" (٢٧)،(٢٨).

كما جاء فى إعلان مؤتمر إستوكهولم للبيئة البشرية عام ١٩٧٢ م تعريف البيئة بانها:

" كل شيء يحيط بالإنسان "Every Thing Around The Man وهى الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقته مع أقرانه من بنى البشر (٢٩).

ويعرف علم البيئة الحديث Ecology البيئة بأنها: الوسط أو المجال المكانى الذى يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية بها ويؤثر فيها (٣٠).

ويعتبر الحديث فى تناول مفهوم البيئة هو الحديث عن البيئة ومكوناتها والتغيرات التى جعلت هذا المفهوم يرتبط ارتباط وثيق بحماية مكوناتها وأنها موارد غير محدودة (٣١).

تصنيفات البيئة

تصنف البيئة الى:

١- **البيئة الوراثية:** تشمل البيئة الوراثية ما يوفره الزوجان من موروثات.

٢- **البيئة الإجتماعية:** وهى التى ينشأ فيها الإنسان ولها أثرها الكبير فى تشكيل شخصيته فإن كانت طيبة خرج منها طيباً.

٣- **البيئة الثقافية:** وهى تشمل المعرفة والعقائد والفن والقانون والاخلاق.

٤- **البيئة الريفية:** وهى تتسم بنقاء الهواء وتوافر المساحات الخضراء والهدوء.

٥- **البيئة الحضرية:** ويقصد بها المدن التى تتسم بالأتساع العمرانى والتقدم الحضارى فى جميع الجوانب الإجتماعية والإقتصادية والترفيهية.

٦- **البيئة الساحلية:** ويقصد بها المناطق التى تطل على البحر أو أنهار.

٧- **البيئة الصحراوية: ويقصد** بها المناطق التى تقل فيها الكثافة السكانية ويحصل السكان على حاجاتهم وحاجات ماشيتهم ومن المياه الجوفية.

٨- **البيئة الصناعية: ويقصد** بها المناطق التى يعمل معظم أهلها بالتصنيع.

٩- **البيئة البشرية: وهى** تشمل علاقة الإنسان فى إطار البيئة المحيطة بهم.

١٠- **البيئة الجبلية: وهى** المناطق التى يوجد بها سلاسل من الجبال.

١١- **البيئة المناخية: يقصد** بها ظروف الطقس والمناخ التى يتأثر بها الإنسان

أ- الرياح ب- الرطوبة جـ- الحرارة. د- الإشعاع الشمسى.

١٢- **البيئة القطبية:** وتشمل منطقتى القطبين الشمالى والجنوبى وتغطيها الثلوج طيلة أيام السنة*(٣٢)، (٣٣).

٢- مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء:

يشير مدحت أبو النصر (٢٠١٩) إلى أن الخدمة الاجتماعية الخضراء Green Social Workهى نمط من أنماط مهنة الخدمة الاجتماعية وهي تسمية حديثة نسبياً لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة من التلوث. وهي تمارس من خلال أخصائيين إجتماعيين الذين يعملون في هذا المجال وفي أجهزة حماية البيئة من التلوث، لإنجاز أهداف معينة وذلك عن طريق إكساب الانسان قيم الوقاية والمحافظة على البيئة ورعايتها، وهى تركز على جانبين أولاً: البشر وثانياً: البيئة، وأن الانسان فى حالة تفاعل مع البيئة التى يوجد فيها، وبذلك نجدها أكثر المهن استجابة للمتغيرات المتجددة التى يتعرض لها المجتمع.

ويفتح مفهوم الخدمة الاجتماعية الخضراء بعداً جديداً فى مداخل الخدمة الاجتماعية للموضوعات البيئية، وهو متميز فى النقاط التالية: كونه شمولى حيث أنه أعاد تشكيل النظرية النقدية فى البيئة بإضافة مفهوم العدالة البيئية ضمن مفهوم العدالة الاجتماعية، كما يسلط الضوء على طبيعة الروابط والعلاقات بين مكونات الارض، وعلى الاعتمادية بين الحقائق الحية وغير الحية، أى أنه متعدد الموضوعات، بل يعيد تحديد واجب العناية بالآخرين وأمورهم بحيث يشمل وجوب العناية بالأرض وأمورها، وهو أيضاً يتصدى لنماذج الصناعة التى تتعامل مع الأرض كوسيلة لاستغلالها بواسطة الصناعيين الذين تهدف علاقتهم الأساسية بالطبيعة إلى تربح فئة قليلة على حساب إفقار الكثيرين لدرجة إنتزاعهم من بيئتهم الطبيعية والتعامل معهم بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، كما ترفض الخدمة الاجتماعية الخضراء التشييد المبالغ فيه والذى يتمثل فى المدن العملاقة التى تؤثر سلباً على البيئة وتدمرها كلما إزداد التوسع العمرانى، وتحقق فى عدالة وإستدامة توزيع المواد والتكنولوجيا، وإنتقاد قصر الرؤية لدى الأنظمة السياسية، وأخيراً فهى تناقش الأساليب المرتبطة بالثقافة الخاصة بالمحليات للحد من المخاطر والتدخل أثناء الكوارث، وهذا يعنى أن الخدمة الاجتماعية الخضراء يمكن ان يكون مدخل حديث للموضوعات البيئية كبديل عن أساليب الممارسة التقليدية لمهنة الخدمة الاجتماعية (٣٤).

والخدمة الاجتماعية الخضراء هى مدخل شامل متعدد الجوانب للمشكلات البيئية التى تتحدى مهنة الخدمة الاجتماعية بهدف دمج مبادئها وقيمها واهتماماتها بخصوص التدهور البيئى والكوارث المرتبطة بذلك أثناء الممارسة المعتادة يومياً وروتينياً، وسواء كان تلوث الهواء أو الماء أو التربة ناتجاً عن ملوثات صناعية أو مخاطر طبيعية، فقد أضرت صحة ومعيشة الناس، وأساءت إستغلال البيئة لتحقيق مكاسب فئة قليلة من الناس، ولهذا فإن الكوارث البيئية تعتبر إنتهاكات بيئية يجب إقتلاعها من جذورها قبل أن تصبح آثارها الضارة غير قابلة للإصلاح، ويوضح اللون الأخضر فى الخدمة الاجتماعية الخضراء ضرورة العناية بالكوكب الحى الجميل الذى يقطنه بنو آدم، فبينما تدعمنا الأرض المستغلة من واحد بالمائة من السكان لمنفعتها الخاصة، فإن التسع وتسعون الباقية من السكان تعانى من هذا الدمار (٣٥).

٣- المواطنة البيئية:

هى إحدى المتطلبات الضرورية للمجتمع المستدام، وكما يوضح أندرو دوبسون فى كتابه " الفكر السياسى الأخضر "، فإن التمييز بين البيئة والإيكولوجيا من الأمور المفيدة (٣٦).

٤- مفهوم النظام البيئي وخصائصه (٣٧):

أن المفهوم العام للنظام System يشير إلى مجموعة من الجزئيات كلها على حده، ولا قيمة لها ولا تؤدى وظيفتها إلا إذا ارتبطت بالأجزاء وكونت معها إطاراً متكاملاً يسعى لتحقيق أهداف محددة.

اولا: النظام البيئي وخصائصه:

يقصد بالنظام البيئة أية مساحة من الطبيعة وما تحويه من مكونات حية ومواد غير حية فى تفاعلها مع بعضها البعض ومن أمثلة النظم البيئية النهر والبحيرة والبحر والصحراء وتمثل الغابة أحيائها ومكوناتها غير الحية نظاماً بيئياً متكاملاً، منفصلا قائمة بذاته تعيش مكوناتها معا في توازن تام، ويمكن **تعريف النظام البيئى بعبارة أخرى فنقول:**

كيان متكامل ومتوازن، يتألف من كائنات حية ومكونات غير حية ومن التفاعلات المتبادلة فيه.

وعلى هذا يشتمل النظام البيئي على:

مجموعة من الكائنات الحية التى تعيش فيه بالإضافة إلى الطاقة اللازمة لهذا النظام وذلك فى ظل تزايد قوانين مضبوطة كالإشعاعات الشمسية والذرية والرياح ودرجة الحرارة وكلها تتأثر بمظاهر متغايرة كمسطحات مائية أو مرتفعات أو هضاب بشتى صورها ومظاهرها ومراحلها وتكوينها.

أهم الآراء التى أشارت إلى مكونات النظام البيئى أو المنظومة البيئية:

الرأى الأول: يضم النظام البيئى ثلاث نظم:

- **النظام الطبيعى:** ويقصد به الطبيعة بكل ما تشمل عليه من (شهب– نيازك– اليابس– ظواهر جوية– طاقة– موارد- بحار– أنهار... إلخ).
- **النظام الإجتماعى:** ويشمل الأوضاع والعلاقات والتغيرات الإجتماعية التى تتسم بها المجتمعات.
- **النظام الثقافى:** وهذا يقتصر على المجتمعات فحسب.

الرأى الثانى: تشتمل المنظومة البيئية على عناصر ثلاثة هى:

- **منظومه المحيط الحيوى:**

وتحتوي هذه المنظومة على البيئة الطبيعية التى خلقها الله سبحانه وتعالى والتى تحدد عدد هائلاً من الظواهر التى لا دخل للإنسان فى وجودها أو أحداثها وهى تحتوى على اليابس والماء والهواء والمناخ والتضاريس والتربة.

- **منظومة المحيط المصنوع (التكنولوجى):** يشمل المحيط المصنوع على كل ما أستطاع الإنسان أن يستخدمه خلال حياته من مساكن وملابس ومصانع وشبكات طوق ومواصلات ورى ومزارع.

ـ **منظومة المحيط الإجتماعى:** ويقصد بهذه المنظومة ذلك الإطار من العلاقات التى تحدد استمرار حياه الإنسان من خلال تنظيم المؤسسات والمنظمات التى تنظم العلاقات الداخلية بين أفراد المجتمع وبين هؤلاء الأفراد والمنظمات الأخرى(٣٩).

الرأى الثالث: هناك رؤية من وجهة نظر العلوم الاجتماعية حيث قد حدد برونفنبرينار النظم المهمة التى تحتاج إلى الدراسة، وذلك فى حالة الرغبة فى الوصول إلى الفهم الشامل لموقف ما، أو إنسان ما، وهذه النظم تشمل: النظام المصغر: ويتمثل فى البيئة المباشرة، والنظام المتوسط: ويتمثل فى العلاقات، والنظام الخارجى: وهو البيئة الغير مباشرة، والنظام الكلى: والذى يتمثل فى القيم الاجتماعية والثقافية، وأخيراً نظام الوقت: والذى يتعلق بالتغييرات التى تحدث بمرور الوقت (٤٠).

سير النظام البيئى

أوضحنا فيما قبل أنه داخل العناصر الحية والعناصر غير الحية للنظام البيئى توجد علاقة توازن، حيث يوجد كل عنصر منها بنسبة ومقدار دقيق لا يتعداه، وهذا التوازن Equilibrium يضمن بقاءه داخل النظام البيئى، **ثلاثة جوانب:**

الجانب الأول: وتخص العناصر الحية، وهى فكرة التنوع الحيوى أو البيولوجى Biodiversite والتوارث الإيكولوجىSuccession Ecologique ومقتضاها أن المكونات الحية تنقسم إلى ثلاثة أنواع: كائنات منتجة Producers لغذائها فهى ذاتية التغذية، تصنع غذائها ابتداءً من مواد بسيطة غير عضوية عن طريق عملية التمثيل الضوئى، وهناك كائنات مستهلكة Consumers، وهى التى لا تستطيع إنتاج غذائها بنفسها وإنما تستمد غذائها من النباتات والحيوانات الأخرى، وهناك أخيرا الكائنات المفككة Decomposers وتقوم بتفكيك بقايا الكائنات النباتية والحيوانية، بعد موتها وتحويلها إلى مواد بسيطة تستغلها النباتات فى غذائها (٤١).

ويحكم تلك الكائنات النباتية والحيوانية ما يسمى بالتنوع الحيوى والتوارث الإيكولوجى، حيث يبدأ وجودها، بقدرة الله تعالى، وتحيا لفترة زمنية معينة، ولكن بفعل التغيرات المناخية والجيولوجية، أو بفعل التدخل الإنسانى، تأخذ فى الانحدار والاختفاء، بعد أن تضع نواة نمو جيل جديد من نوعها، قد يتطور إلى نوع أرقي أو أدني، حسب الظروف والتغيرات المحيطة.

الجانب الثانى: الشبكة الغذائية Food Chain

وتخص ايضاً العناصر الحية، حيث تتبادل الكائنات الحية النباتية والحيوانية الإفادة، ويعتمد كل منهما على الآخر فى غذائه، فعندما تفنى الكائنات الحية تتحلل جثثها وبقاياها إلى مواد بسيطة يتغذى عليها النبات ويزدهر، ثم تأتى الحيوانات والحشرات، وكذلك الإنسان لتتخذ من ذلك البنات وثمارها غذاء لها، ثم تصبح هذه الحيوانات والحشرات بدورها غذاء لحيوانات أخرى، والإنسان كذلك، فإذا فنيت هذه

الكائنات الحية جميعاً تحللت بفعل الكائنات المفككة وتحولت إلى مركبات بسيطة يتغذى عليها النبات لتبدأ دورة أخرى من سلسلة الشبكة الغذائية (٤٢).

الجانب الثالث: وهى فكرة الدورات الحيوية والكيميائية Cycles biogeochimiques، ويقصد بها الدورات الجيوكيميائية الحيوية وهى مجموعة من تفاعلات مترابطة محفزة حول العناصر الضرورية للحياة وتحويلها الى أشكال مختلفة ولعل أقرب مثال لها دورة الكربون والهيدروجين والنتروجين والاكسجين. ومعرفتنا لتأثير هذه الدورات يؤدى لمعرفتنا كيف تحدث التغيرات على حياه البشر وتوفير دلائل كيفية مواجهتها، ودراسة هذه الدورات سوف يكون وسيلة للتأثير فى العالم وتطوير العقاقير ومواجهة مشكلات الكون على المدى البعيد(٤٣).

وتؤدى مثل هذه الدورة لحدوث تغييرات من الحالة العضوية إلى الحالة المعدنية داخل المحيط الحيوى، وتعطي دورات التفاعل المختلفة المحيط الحيوى قدرة تنظيمية، تسمى الاستتباب، وهذا هو أساس استدامة النظم البيئية، وذلك بفضل الاستقرار الكبير الذى يضمنه، على الأقل بصرف النظر عن التدخلات البشرية والظواهر المناخية الجغرافية الإستثنائية.(٤٤)

٥– اتزان النظام البيئى وتداخلاته:

يحق لكل فرد فى المجتمع أن يعيش فى بيئة صحية غير ملوثة، بحيث تكفل له جميع احتياجاته، من: هواء، وطعام، وشراب، وكساء، ومأوى، وخلافه، ويقابل هذا الحق حقوق وواجبات تجاه الاخرين، تتحدد هذه الحقوق فى الحفاظ على البيئة وصيانتها، والإستخدام المرشد والمخطط لمواردها (المصادر البيئية الطبيعية المحدودة)، والتى هى ملك للجميع، وبخاصة الاجيال القادمة من بعدنا، وتصنف مصادر البيئة الطبيعية الى: مصادر دائمة، ومصادر متجددة، ومصادر غير متجددة(٤٥).

فالمصادر الدائمة هى المصادر التى لا يحتمل ان تنضب ولا يمكن للإنسان ان يستهلكها ثم ينمو غيرها، مثل: الماء والهواء، والغذاء، والمراعى، والشمس اما المصادر غير المتجددة فهى المصادر التى لا يمكن تعويضها عند الاستهلاك مثل: الوقود بأنواعه، والمعادن المختلفة.

ويعرف الاتزان البيئى او ما يسمى بتوازن الطبيعة، بأنه: "قدرة هذه الطبيعة على البقاء دون تبديل "، فالكرة الارضية تشكل نظام بيئى عام، وهو نظام تعاون متبادل ومتناغم بين: النباتات، والحيوانات، والانسان، وما يشاركهم هذا الميراث البيئى من كائنات أخرى(٤٦).

٦- مفهوم الحقوق البيئية(٤٧):

هى جزء من حقوق الإنسان بشكل عام والتى كافح من أجلها وإذا كانت حقوق الإنسان أهداف أساسية فإن حقوق البيئة على نفس الدرجة من الأهمية لأن حصول الإنسان على حقوقه البيئية يعنى أنه سيكون قادراً على ممارسة دوره فى الحياة والمشاركة الفعالة فى عمليه الإنتاج، ومن امثلة الحقوق البيئية وثيقة الارض ومنها الحق فى الضوء وتنفس هواء نقى.

٧- مفهوم القيم البيئية(٤٨):

تعتبر القيم أحد مكونات الجانب الوجدانى للإنسان وتعد منطلقات للسلوك ومن ثم فإن عملية التربية معينة بأمر تنمية القيم المرغوب فيها والتى من شأنها أن تهيئ الفرد ليسلك سلوكاً رشيداً نحو البيئة.

والقيم الانسانية ترتبط بالسلوكيات الايجابية والتى اشارت اليها جميع الشرائع السماوية والسنة النبوية الشريفة ومنها:

- قيمة التعاون والمشاركة الاجتماعية.
- قيمة الحق والواجب.
- قيمة إنكار الذات والعمل الجماعى.
- قيمة المبادرة فى حل المشكلات.
- قيمة الولاء والانتماء.

٨- مفهوم الإدارة البيئية(٤٩):

الإدارة البيئية هى معالجة منهجية لرعاية البيئة فى كل جوانب النشاط الإقتصادى فى المجتمع وهى أصلاً عمل تطوعى يأتى بمبادرة من قيادات المنشأة أو المؤسسة القائمة بهذا النشاط وتناول القيادات للأمر لا يقتصر على التقييم المالى لمزايا إقامة منظومة للإدارة البيئية ولكن يشمل النظر للمخاطر التى تتعرض لها المنشأ ويشمل ايضا التمويل اللازم وسوق العمل ونقطة البداية هى السياسات البيئية للوصول الى تحسين الاداء البيئى وهى ترتبط بالمواصفات العالمية فى تقييم الاداء البيئى

٩- علم البيئة الأيكولوجيا(٥٠):

تدل كلمة البيئة على جميع الأشياء أو العوامل المنظورة وغير المنظورة التى تحيط بالكائنات الحية فى هذا العالم وحيث أن هذه العوامل من الكثرة بمكان، فقد بات من المسلم به أنه لا يمكن وضع تعريف حصرى شامل لها ودقيق، ونظرا لأهمية هذه العوامل وتأثيراتها المختلفة على الأحياء جميعا، وفى مقدمتها الإنسان، فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى دراستها، أو بعبارة أدق دراسة تلك العوامل الرئيسية منها، والتى تقع تحت حس الإنسان، والتى يرجع إليها النصيب إلا فى إحداث تلك

التأثيرات، كالضوء والحرارة والرطوبة ومن هنا نشأ ما يعرف بعلم البيئة ECOLOGYl8.

ويعد هذا العلم أحد أقسام العلوم الإحيائية، حيث يختص بدراسة العلاقات والتفاعلات المشتركة التى تحدث بين الكائنات الحية بعضها ببعض، وبينها وبين مختلف ظروف البيئة المحيطة بها وقد نشأ هذا العلم – كغيره من العلوم – نشأة متواضعة تمثلت فى تلك الملاحظات الدقيقة التى تمكن رواد التاريخ الطبيعى من التوصل إليها بالنسبة لسلوك الحيوان وتصرفاته تجاه عوامل البيئة التى يقطنها.

وقد ترجمت كلمة Ecology إلى اللغة العربية بعبارة علم البيئة بعد دمج لكلمتين يونانيتين هما oikes ومعناها مسكن، و logos ومعناها علم ويعنى المصطلح: " العلم الذى يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذى يعيش فيه "، ويهتم هذا العلم بالكائنات الحية وتغذيتها وطرق معيشتها وتواجدها فى المجتمعات أو التجمعات السكنية أو الشعوب، كما يتضمن أيضاً دراسة العوامل غير الحية مثل خصائص المناخ (الحرارة– الرطوبة– الإشعاعات– الغازات– المياه– الهواء) والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء، وقد مر هذا العلم بسلسلة من التغيرات والتطورات، لم تقتصر فقط على أسسه ومبادئه، بل تعدت ذلك الى اسمه الاصطلاحي.

ومن هذه التعريفات ما يلى:

(ا) علم البيئة الوصفى

هو العلم الذى يعتمد على حصيلة المعارف التى أمكن التوصل إليها عن الكائنات الحية، من حيث عادتها السلو كية، وكذلك أنسب الظروف الوطنية والمعيشية التى تلائمها.

(ب) علم البيئة التحليلى

هو العلم الذى يختص بدراسة تحليل عوامل البيئة والعلاقات المختلفة لكل منها، بعرض تحديد تأثيرها منفردة أو مجتمعة على الفرد أو على المجموع، عن طريق معرفة كيفية تأثيرها على النظام البيئي وما يسوده من علا قات وتفاعلات

(ج) علم البيئة التطورى

وهو العلم الذى يهتم باحثوه بدراسة نظريات التاريخ الطبيعي التى تعنى بتوضيح الظواهر الطبيعية، كالتطور والردة الغذائية وغيرها من الظهور مع إقتراح التفاسير المعقولة والمقبولة لصور ونماذج الحياة.

ونحن نرى أن هذه التعاريف تكون فى مجموعها الأقسام والأفرع الرئيسية لعلم البيئة، من حيث الدراسات النظرية والعملية التى تعتبر الركيزة الأساسية لعلم البيئة التطبيقي APPLIED ECOLOGY.

١٠ـ المشكلة البيئية(٥١)،(٥٢):

من أكثر المفاهيم شيوعا فى مجال العلوم الاجتماعية بصفة عامة وفى الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة، وتعرف بما يناسب المجال البيئى على انها موقف يتطلب معالجة إصلاحية وينجم هذا الموقف من ظروف المجتمع أو البيئة الإجتماعية المحيطة بالإنسان ويتحتم معه تجميع الوسائل الإجتماعية لمواجهته وتحسينه.

١١ـ مفهوم الوعى البيئى -environmental Awareness (٥٣):

يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الرئيسية فى هذا البحث المرجعى حيث أن إيجاد معرفة لدى أنساق التعامل بالبيئة ومكوناتها يجعل هذه الأنساق تعيش فى أمن وسلام مع مكوناتها حيث أن المفاهيم الحديثة للبيئة تنظر للإنسان على أنه أحد مكونات البيئة.

ويرى " تيرى وتسكا Terry and Teska " أن الوعى يتكون من الإدراك الوظيفى والشعور بالأشياء وتفسيرها (٥٤)،(٥٥).

ويعرف قاموس البيئة العام بأن الوعى البيئى هو **Environmental Awareness**: التعريف بالبيئة وعناصرها لتحسين الوعى بها والإلتزام للقيام بعمل بشأنها، من خلال فعل أو ممارسة بهذا الشأن من الأفراد والجماعات والأسرة والمدرسة والمجتمع (٥٦)،(٥٧).

كما ينظر للوعى البيئى أيضا بأنه: إدراك المرء للبيئة وما يحيط بها إدراكا مباشرا، والوعى هو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الوعى إلى ثلاثة:

أ ـ الإدراك. ب ـ المعرفة. ج ـ الوجدان (٥٨).

ويمكن تعريف الوعى البيئى أيضا على أنه: إستعداد وجدانى مكتسب يحدد شعور الفرد وسلوكه ويتضمن حكما بالقبول أو الرفض وهو الإدراك الواعى لكيفية التعامل مع البيئة بوصفها الغلاف المحيط بالإنسان فهو يحافظ عليها لإدراكه حقيقتها بالنسبة إليه كإنسان، وهو حالة مع أو ضد يـصدر فيها الفرد قرار مستخدما الإطار المسبق الذى يتكون من معتقدات، مكونات سلوكية، مكونات عاطفية، وهو يعنى الإحساس بروح المسئولية الاجتماعية الخاصة والعامة نحو البيئة التى يعيش فيها (٥٩)،(٦٠).

وفى ضوء التعاريف السابقة نجد أن معايير تحقيق الوعى البيئى تتضمن الآتى:

١ـ إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات الموجودة فى البيئة من حيث أسبابها وآثارها وكيفية التعامل معها أو مواجهتها.

٢ـ يتضمن الوعى تلازم الجانبين المعرفى والوجدانى وهو يعد بمثابة المستوى الأول فى تكوين الاتجاهات البيئية التى تحدد فيما بعد سلوكه نحو البيئة.

٣ـ كل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر يؤثر فى تكوين الوعى البيئى للفرد، **وفى ضوء ذلك نعرف الوعى البيئى فى هذا البحث المرجعى بأنه**: إدراك الفرد للعلاقات

والمشكلات البيئية المحيطة وفهمه لأسبابها وآثارها وكيفية التعامل معها وهو يتأثر بكل ما يحيط بالفرد من معارف ومشاعر سواء كانت إيجابية أو سلبية.

أبعاد الوعى البيئى:

١- إدراك الفرد لأهمية المحافظة على البيئة ونظافتها (بيئة المدرسة، بيئة المنزل، البيئة العامة).

٢- توجيه السلوكيات العقلية للطفل نحو المشكلات البيئية ورفضها وتشمل مشكلات الهواء، والماء، التربة، ومشكلات التصحر (٦١).

والوعى البيئى فى هذا البحث المرجعى يمكن إكسابه للممارس العام " محدث التغيير" من خلال:

١- إدراك الممارس العام لمفاهيم ومكونات البيئة، ومشكلاتها.

٢- إستعداد الممارس العام للتعامل مع البيئة بسلوك إيجابى، ومقبول.

٣- عمل الممارس العام على إيجاد الوسائل المناسبة لحل هذه المشكلات.

١١- التوعية البيئية(٦٢):

هى أحد الأهداف الهامة للتربية البيئية وترجع أهميتها أنها تقع حسب تقسيم الأهداف ضمن المستوى الأول من مستويات الأهداف الوجدانية والتى تصف الإنفعالات الداخلية للفرد، والتى تعتبر المحركات الأولى للسلوك الإنسانى.

أهداف التوعية البيئية:

هناك عدة أهداف تصبو إليها التوعية البيئية تتمثل في:

١- إدراك الأفراد للبيئة ومكوناتها وعلاقتها.

٢- إقناع الأفراد بأهمية صيانة البيئة ومواردها.

٣- تنمية دوافع الأفراد ومشاعرهم للإهتمام بقضايا البيئة.

٤- حفز الأفراد على المشاركة الفعالة فى حل مشكلات البيئة وتحسينها وتطويرها.

١٢- تصميم وتنفيذ حملات التوعية(٦٣):

تعد التوعية عملية مستمرة ومتكاملة يقوم بها فرد أو أفراد بهدف توصيل رسالة إلى فرد أو جماعة أو جمهور للوصول إلى قرار يحل مشكلة معينة، أو يستبدل سلوكاً سلبياً بسلوك سليم، أو الحفاظ على السلوك السليم سواء كان قائماً أو مكتسباً وذلك نتيجة تغيير الإتجاهات الخاطئة وتصحيح المفاهيم وتوصيل المعرفة بشكل متكامل فى الموضوع المستهدف.

١٣- السلوك البيئى وأنماطه وأساليب وفنيات تعديله(٦٤):

السلوك البيئى هو كل فعل أو تصرف يقوم به الفرد ويؤثر سلباً أو إيجاباً على عناصر بيئية.

وهو سلسلة الإختيارات التى يقوم بها الفرد من بين الإستجابات الممكنة عند تنقله من موقف إلى آخر فى معاملاته البيئية، وهو رد الفعل الذى يقوم به الفرد فى إطار تعاملاته وتفاعلاته مع مكونات بيئته، وما يتمشى مع متطلبات تدعيم البيئة وتنمية مواردها، وما يضمن بقائها وإستمرار مكوناتها لصالح الإنسان وغيره مما يعيشون على هذا الكوكب وبما يكون دافعا للتنمية وسلوكا يتمشى مع الأساليب الحضارية.

السلوك البيئى والعبارات الدالة او التصرف الدال على ان هناك مشكلة بيئية

- ربط التصرف او اللفظ المخالف بواقع العميل موضحا فى الربط أسباب السلوك والعوامل التى يرجع إليها وعلاقته بواقع العميل البيئى وأسباب تكرار السلوك للعميل بشكل مهنى.
- توفير دوره كمقدم الخدمة الممارس البيئى لإستقبال صياغته المهنى لتحقيق الدراسة الواضحة للمشكلة البيئية لوضع خطوات التدخل المهنى والممارسة العامة طبقا للمعلومات المهنية السليمة
- تقدير المشكلة البيئية وتحديد سبب المشكلة البيئية الحقيقى وتحديد الأساليب العلاجية من علاج ذاتى للعميل محدث السلوك البيئى الخاطئ.
- وتتضمن التقبل- الاستبصار– التوضيح – التخلص من المشاعر السلبية لتقبل العلاج السليم لهذه السلوك الخاطئ.
-العلاج البيئى ويتضمن التأثير على المحيطين وتعديل إتجاهاتهم نحو الإهتمام بمستقبل بيئتهم والتعاون فى تعديل سلوك أفراد مجتمعهم.

أنماط السلوك البيئى(٦٥):

تنقسم أنماط السلوك البيئى إلى قسمين رئيسين هما:

١- السلوك البيئى الإيجابى:

ويشمل كافة التصرفات والأفعال التى من شأنها حماية البيئة، وترشيد مواردها، وحسم قضاياها، وحل مشكلاتها.

ويمكن إكساب الفرد أنماط السلوك البيئى الإيجابى بسهولة أكثر من تعديل ما لديه من أنماط السلوك البيئى السلبية والخاطئة لكن يجب أن يتم ذلك بداية من مراحل عمره الأولى، فتدريب الفرد منذ الصغر على ممارسة أنماط السلوك البيئى الصحيح يؤدى بالضرورة إلى تأصل تلك الأنماط فى كل تصرفاته وأفعاله مستقبلاً حيث تكون البداية من مشاهدة الآخرين ومحاكاة أفعالهم وتصرفاتهم ومن ثم فإن القدوة الحسنة والنموذج الجيد هما الأساس الذى يبنى عليه الطفل أنماط سلوكه البيئى الصحيح، والعكس أيضاً صحيح عندما تكون القدوة غير صالحة والنموذج سيئا.

ومن أمثلة أنماط السلوك البيئى الإيجابى ما يلى:

١- وضع القمامة فى الأماكن المخصصة لها.
٢- تجنب إلقاء القمامة فى الطريق العام.

٣- زراعة الزهور والأشجار والعناية بها
٤- تجنب قطف الزهور وإتلاف الاشجار
٥- الإقتصاد فى إستخدام المياه النظيفة
٦- الإقتصاد فى إستخدام الكهرباء
٧- المشاركة فى الأنشطة البيئية
٨- الإسهام فى حل مشكلات البيئة

٢- السلوك البيئي غير الإيجابى:

يمكن تقسم أنماط السلوك البيئي غير الإيجابى الى نوعين فرعيين هما:

(أ)سلوك بيئى سلبى:

ويشمل أفعال وتصرفات بيئية غير إيجابية مباشرة أو غير مباشرة لكنها ليست بالضرورة سلوكيات خاطئة أو تخريبية أو عدوانية تجاه البيئة فالفرد الذى يشاهد آخر يخرب البيئة دون أى رد فعل هو بالضرورة يسلك بشكل سلبى تجاه البيئة على الرغم من أنه يشارك فى التخريب والفرد الذى يرفض المشاركة فى الندوات والمؤتمرات البيئية ويرفض المشاركة فى حسم قضايا البيئة وحل مشكلاتها، وهو أيضا يسلك بشكل سلبى تجاه البيئة رغم انه لم يقترف أى عمل مباشر يخرب البيئة والخلاصة هى أن السلوك البيئى السلبى يشمل كافة الافعال والتصرفات التى ليس من شأنها حماية البيئة والحفاظ على مواردها والاسهام فى حسم قضاياها وحل مشكلاتها سواء كانت التصرفات والافعال تسبب ضررا مباشرا للبيئة كتخريب البيئة واستنزاف مواردها أو كانت تسبب ضررا غير مباشر للبيئة كالامتناع عن المشاركة الإيجابية أو السكوت على تخريب الآخرين لها أو تشجيعهم على إستنزاف مواردها.

(ب) السلوك البيئى الخاطئ

هو أحد أنواع السلوك البيئى السلبى وهو يشمل كافة الأفعال والتصرفات التى تسبب ضررا مباشرا للبيئة ومواردها مما يزيد مشكلاتها تفاقما وقضاياها تعقيدا وتتطور أنماط هذا النوع من السلوك البيئى على عمليات تخريب واستنزاف لليئة عن قصد أو عن غير قصد فمن السلوك البيئي الخاطئ ما هو متعمد ومنه ما هو عفوى لكن نتيجة هذا أو ذاك تكون واحدة هي تدمير البيئة وتخريبها ومجمل القول أن كل سلوك بيئى خاطئ هو بالضرورة سلوك سلبى لكن ليس كل سلوك سلبى يكون بالضرورة سلوك خاطئ ومن أمثلة السلوك البيئى الخاطئ ما يلى:

- وضع القمامة في غير الاماكن المخصصة لها
- القاء القمامة في الطريق العام
- الإسراف فى إستخدام المياه النظيفة
- الإسراف فى إستخدام الكهرباء

أساليب وفنيات تعديل السلوك البيئى الخاطئ(٦٦):

توجد عدة طرق وأساليب وفنيات يمكن إستخدامها مجتمعة أو فرادى فى إكساب الفرد السلوك البيئى الإيجابى وتعديل سلوكه البيئى الخاطئ منها:

فنيات المعلومات

وهى معالجات مؤثرة الهدف منها هو مساعدة الأفراد على فهم طبيعة المشكلات البيئية التي يواجهونها والسلوكيات الضرورية التى يحتاجونها لحل هذه المشكلات أو الخطوات التى يتطلبها القيام بتلك السلوكيات معنى هذا ان تلك الفئة من الفنيات تقدم اقتراحا مباشرا صريحا ودقيقا لكل فرد يريد أن يفهم لماذا؟ وكيف يمكنه تغيير سلوكه البيئي لذا فهي ناجحة في زيادة وعى الافراد بالقضايا والمشكلات البيئية حيث تساهم فى حصولهم على معلومات خاصة حول المشكلة الأمر الذى يؤدي إلى تغيير وتعديل اتجاهاتهم ومعتقداتهم عن تلك المشكلة أو القضية والتى تؤدى فى النهاية إلى قيامهم بالسلوك البيئى المناسب.

فنيات الحفز الإيجابى:

وتشمل هذه الفئة المعالجات التى تستخدم الحفز العرضى أو الحفز غير المقصود لتجعل السلوك البيئي المرغوب أكثر إغراء أو لترفع مستوى التأييد (التشجيع) الإجتماعى للسلوك البيئى المختار كما تشمل ايضا المعالجات التى تستخدم الحفز المقصود بهدف توجيه السلوك البيئى للإتجاه المرغوب ومن أمثلة فنيات الحفز الإيجابى التعزيز المادى والتعزيز الإجتماعى حيث أثبتت الدراسات فعالية تلك الفنيات فى إكساب الأنساق السلوكيات البيئية المرغوبة وتعديل سلوكياتهم الخاطئة وتدخل فنية التعاقد السلوكى ضمن فنيات الحفز الايجابى المقصود حيث يتم التعاقد مع الفرد بشكل مباشر يحصل بمقتضاه على حافز معين مقابل ادائه السلوك المرغوب.

فنيات القسر (الإكراه)

وهى فنيات تعتمد فى تعديل السلوك البيئى على إخضاع الفرد لقسر وإكراه شديد وذلك فى الجانب البدنى أو الجانب الادراكى الحسى فمن الثابت أن الكثير من الأفراد يغيرون سلوكهم بسرعة فائقة عندما يكونون مكرهين على ذلك من خلال تهديد أو وعيد ومن أمثلة هذه الفنيات إستخدام العقاب البدنى المباشر إضافة إلى الفنيات التى لا تستخدم العقاب البدنى المباشر مثل إستخدام العقوبات المالية والعقوبات الاجتماعية متمثلة فى الضغط الإجتماعى أو العزلة الإجتماعية والحقيقة أن هناك جدلا ونقاشا بين المختصين فى علم النفس البيئى حول إستخدام العقاب أو القسر بكل صوره وأشكاله كفنيات لتغيير السلوك البيئى الخاطئ.

١٤- مفهوم الإتجاه البيئى(٦٧):

يمثل الإتجاه البيئى الإيجابى هدف هام من أهداف التربية البيئية التى تسعى إلى تنميته لدى الأفراد فى أى مجتمع من المجتمعات.

والاتجاهات: هى تجمعات ثابتة نسبيا من المشاعر والمعتقدات ونزاعات السلوك الموجهة نحو أشخاص وأفكار وأشياء أو جماعات بعينيها (٦٨).
ويعرف على أنه: رأى أو موقف الفرد الذى يتخذه أو إستجابته التى يبديها تجاه قضايا البيئة ومشكلاتها فى صورة الموافقة أو الرفض، مما ينعكس على سلوكه السلبى أو الإيجابى تجاهها.

١٥- الاخلاقيات البيئية(٦٩):

تمثل أخلاقيات البيئة مخرجاً من مخرجات وتوابع التعلم الوجدانية للتربية البيئية التى يجب أن تحققها فى الفرد، حيث ترتبط تلك الأخلاقيات إرتباطاً وثيقاً بالقيم البيئية.

١٦- التربية البيئية(٧٠):

التربية البيئية - شأنها شأن التربية والتعليم عامة - عملية مستمرة ومتواصلة على مدى الحياة، فيما قبل المدرسة، وفى المدرسة، وفى الجامعة وما بعد الجامعة، ولكل من عناصر منظومة التعليم دور ينبغى أن تنهض به: الأسرة، المدرسة، الجامعة، وسائل الإعلام جميعا، المؤسسات الجماهيرية والثقافية والدينية (المسجد والكنيسة).

١٧- التوافق البيئى(٧١):

ويرتبط مفهوم التربية البيئية بمفهوم التوافق البيئى الذى يعرف على أنه:
التوافق البيئى هو عملية يستطيع الفرد من خلالها أن يكون أكثر ألفة مع بيئته عن طريق تغيير سلوكه.

والمفهوم الاجرائى للتوافق البيئى:

١) هى تلك العملية الديناميكية التى يهدف بها الفرد إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر تآلفا مع بيئته.
٢) من مظاهر التوافق البيئى أن يحاول الفرد أن يتكيف مع بيئته فيحافظ على حمايتها من التلوث وجعلها نظيفة نقية وبذلك تتحقق له حياة نفسية متوازنة.
٣) الطريق إلى التوافق البيئى هو توفير هواء نقى فى البيئة، إذ أن الهواء الملوث يصيب الفرد بالأمراض الصدرية مما يولد لديه الإكتئاب النفسى والتوتر.
٤) من ركائز التوافق البيئى توفير الهدوء غير أن مكبرات الصوت فى الأفراح والمآتم ومرور السيارات فى الأماكن الحساسة كالمستشفيات وإستخدام سائقى السيارات آلات التنبيه فى شوارع المدينة دون الحاجة إليها أصبحت عادة ونمطا مميزا للمواطنين كما أنها تعتبر أهم مصادر التلوث بالصوت.

٥) يؤثر الضجيج الشديد على الجهاز السمعي والعصبى ويقع على التربية مسئولية كبرى فى هذا المجال إذ ينبغى أن يتدرب الأنساق على آداب السلوك البيئى (والحديث بصوت منخفض).
٦) من ركائز التوافق البيئى ممارسة عادات صحية سليمة [تناول الخضروات والفواكه النظيفة والطازجة- شراء اللحوم المذبوحة داخل المجازر وغير المعرضة للتلوث] إذ أن السلوك الصحى ينعكس أثره على الجانب النفسى لما بينهما من وحدة عضوية.
٧) يترتب على تعزيز التوافق البيئى توفير حياة نفسية سوية للفرد مما يعاون على تكوين إتجاهات إيجابية نحو نظافة البيئة وحمايتها من التلوث والتعامل معها فى إطار عقلانى، ولقد أثبتت البحوث أن انتشار الحدائق فى المدينة ونظافة الشوارع وطلاء البيوت وتحـويل الخرابات إلى حدائق عامة يشجع على التقليل من الدوافع التخريبية لدى الفرد (٧٢).
٨) ضرورة إعادة تقييم سلوكياتنا مع البيئة فقد أحدثنا فيها تغيرات جذرية كان لها آثار جانبية على صحتنا النفسية، والموقف الذى يؤدى بدوره إلى التوازن النفسى من أجل بناء شخصية توافقية مع البيئة(٧٣).

١٨- التنمية البيئية(٧٤):

هى مجموعة من الافراد تعيش فى مكان تستغل الموارد المتاحة فى هذه الارض من خلال التكنولوجيا المتاحة.
وتعرف التنمية بأنها عملية مواجهة لتنمية الإمكانيات الذاتية الكامنة إلى صورها القصوى للأفراد والمجتمعات على السواء ويتم ذلك إجرائيا بالتحكم الأمثل للإنسان فى البيئة المادية والاجتماعية من حوله بواسطة العلم والتكنولوجيا والتنظيم الاجتماعى ٠
أما الجانب الثانى للتنمية البيئية وهو الجانب المادى والذى يتثمل فى إحداث تغيرات مقصودة ومتعمدة فى البيئة برفع المستوى الاقتصادى فيها وزيادة مواردها وإستثمارها أفضل إستثمار وإيجاد الحلول لمشاكلها والمحافظة عليها وصيانتها وحمايتها من التلوث (٧٥).
وتعرف التنمية البيئية أنها شكل من أشكال التنمية القائمة على الاعتماد على الذات وبوعى كامل لدورها وبعدها البيئى انطلاقا من منطق يقوم على إشباع حاجات السكان والسعى لتحقيق التعايش الفعال بين الإنسان والبيئة(٧٦).
وهى مجموعة السياسات والإجراءات التى تتخذ للإنتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الانسان لها فى ظل سياسات محلية ودولية للمحافظة على التوازن خلال فترة زمنية محددة(٧٧).

وتتطلب عملية تحقيق التنمية البيئية ما يلى:

- التعرف على الموارد المتاحة والإحتياجات الإنسانية.
- وضع الخطط والسياسات لمواجهة الإحتياجات.
- تغيير القيم والإتجاهات السلبية نحو البيئة.
- زيادة الوعى البيئى لدى الأفراد.
- الاعتماد على الذات.
- التنسيق بين الجهود الأهلية والحكومية (٧٨).

والتنمية البيئية فى إطار اتجاه الممارسة العامة هى التى يمكنها التعامل مع أصغر وحدة فى البيئة المحلية بهدف إحداث تغير مقصود فى الأوضاع المحلية للبيئة مع الإعتماد على الجهود الذاتية للسكان والإستفادة من المنظمات الموجودة فى الحل(٧٩).

– مفهوم التنمية المستدامة:

وصل الإهتمام العالمى بالقضية البيئية ذروته مع تبنى مفهوم التنمية المستدامة على نطاق عالمى ففى عام ١٩٨٩ طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد اجتماع عالمى لوضع إستراتيجية لإيقاف التأثيرات التى تؤدى لتلوث البيئة وذلك فى سياق تعزيز الجهود العالمية لتطوير ونمو وإستدامة البيئة والتى سنشير لها بالتفصيل، وارتبط مفهوم البيئة بالتنمية ووجهت القمة العالمية للتنمية المستدامة فى جوهانسبرج بجنوب افريقيا إلى عملية تمكين دول العالم من تأمين الإلتزام السياسى المتجدد لتحقيق التنمية المستدامة ووضع بناء على ذلك خطوات للتصدى للتحديات التى تعوق خطة التنمية المستدامة وتم وضع سبعة عشر هدف لتحقيق التنمية ومقابلة أى معوقات تعوق تحقيق خطة التنمية المستدامة الجديدة ٢٠٣٠(٨٠).

اولا: مفهوم التنمية المستدامة أو المتواصلة: وهى نمط التنمية الذى يحقق للإنسانية حياة أفضل دون التضحية بالموارد البيئية الطبيعية أو استنزافها ويحافظ على حق الأجيال اللاحقة من التمتع ببيئة مناسبة وموارد متاحة بشكل كافى كما يتمتع بها الجيل الحاضر. وقد قال رسولنا صلى الله عليه (خير العبادة ادومها)(٨١).

ثانيا: أسباب التنمية المستدامة:

١. إشباع الإحتياجات الأساسية، أكد العلماء أن الموارد المتاحة على سطح الارض تكفى لإشباع الإحتياجات الأساسية لكل البشر ولكن أطماع البشر هى التى تخل بالتنمية.

٢. الإدعاء بأن النموذج الرأسمالى هو النموذج المناسب للتنمية هذا غير صحيح وخير دليل الأزمة المالية فى الغرب (الفقراء فى كل مكان لهم أخطارهم (ثورة الجياع)

ثالثا: ركائز التنمية المستدامة:

١ – الإستمرارية (خير العبادة أدومها) - (خير التنمية أدومها) التنمية المستدامة تأخذ الموارد على القدر اللازم لحدوث التنمية لأن السحب الجائر من الموارد الغير متجدده يؤدى إلى نفذها.

٢ – وحدة المصير والمستقبل المشترك لابد أن يفهم ذلك الكل على المستوى المحلى والعالمى، مشكلة الفقر مشكلة عالمية ومصيرية، فزيادة الفقر قد يؤدى الى ثورة الجياع.

٣ – العدالة الاجتماعية: تتضمن العدالة الاجتماعية إشباع حاجات الفقراء والحد من إسراف الأغنياء.

٤ – المشاركة الشعبية

٥ – القيم: ضرورة مواجهة إنتشار القيم السلبية المادية (دعه يعمل– دعه يمر–دعه يسرق– دعه يجرى).

رابعا: عناصر التنمية المستدامة:

١. تحسين الرعاية الصحية شرط مستقبلى وعنصر رئيسى من عناصر التنمية المستدامة.

٢. ينبغى ألا يناقش بدون الاشارة إلى عناصر التنمية المستدامة.

٣. تحسين الأنساق والتناسق بين المؤسسات الوطنية والدولية وقدراتها على إدماج عناصر التنمية المستدامة.

٤. تعزيز الحكم الرشيد على المستوى المحلى وغيره من عناصر التنمية المستدامة.

٥. فالتغطية الشاملة عنصر حاسم.

٦. سلط الضوء على أهمية إتخاذ نهج متوازن وعلى تناول عناصر التنمية المستدامة.

٧. تعد خدمات الطاقة عنصرا أساسيا من عناصر التنمية المستدامة.

٨. تشجيع الإنتاج والإستخدام المستدامين ونقل التكنولوجيا الأنظف المناسبة عنصر من عناصر التنمية المستدامة (٨٢).

٢٠- حماية البيئة(٨٣):

هو مفهوم يعتبر مصدر قلق لكوكب الارض ككل وينظر إليه على أنه حركة اجتماعية واسعة لمقابلة المخاوف التى يتعرض لها كوكب الارض من التلوث وتغيرات مناخية خطيرة مثل: (الإحتباس الحرارى ومخاطر ظاهرة النينو)، وتقوم فلسفة حماية البيئة على الإقلاع من تلوث البيئة والحفاظ عليها

وتعرف حماية البيئة من التلوث بأنها إستخدام العمليات والممارسات والأدوات والمنتجات والطاقة التى تجنب او تقلل من التلوث والفاقد وتقلل من كل المخاطر المحتملة للصحة الإنسانية او للبيئة فهى الإستثمار دون إسراف ولا إستنزاف(٨٤).

البيئة من المنظور التاريخي (٨٥):

م	المراحل التاريخية	طبيعة علاقة الإنسان بالبيئة
١	المرحلة البدائية	١- كان الغذاء النباتى هو المصدر الأساسى لغذاء الإنسان فى هذه المراحل. ٢- كان الإنسان يجمع طعامه من النباتات البرية دون فكر أو جهد. ٣- كانت علاقة الإنسان بالبيئة علاقة محدودة جداً.
٢	مرحلة الصيد والقنص	١- بدأ الإنسان يكتشف مصدراً أخر لغذائه وهو المصدر الحيوانى – حيث أستحدث فى هذه المرحلة إكتشافه للنار. ٢- بدأ الإنسان يتعامل مع البيئة بشكل أكثر عما كان عليه فى المرحلة البدائية. ٣- كما أن إشعال النار لطهى طعامه من لحوم الحيوانات تستدعى منه الإعتماد على الأشجار الموجودة فى البيئة.
٣	مرحلة الرعى وإستئناس الحيوان	١- فى هذه المرحلة توصل الإنسان إلى الإعتماد على الحيوان فى حياته بشكل كبير عما كان عليه فى المرحلة السابقة. ٢- بالتالى هذه الأعمال تتطلب منه تصنيع أدوات أكثر تطور عما كان يستخدمها سابقاً.
٤	مرحلة الزراعة	١- فى هذه المرحلة بدأ يتوافر عنصر الإستقرار أى إستقرار الإنسان فى مكان محدد بعد أن كان كثير التنقل والترحال. ٢- أن إكتشاف الإنسان لمهنة الزراعة أحدثت تحولات لعلاقة الإنسان بالبيئة ومواردها.
٥	مرحلة التصنع عصر الصناعة	١- إستحداث الإنسان بيئة من صنعه من تدفئه وتبريد وأضاءه مواصلات... إلخ. ٢- إستخدام الإنسان الفحم والبترول والغاز الطبيعي كمصادر الطاقة. ٣- بدأ الإنسان يكتشف مصادر أخرى للطاقة وهى الطاقة النووية. ٤- أصبحت الطاقة بمصادرها المختلفة الشغل الشاغل للفكر الإنسانى حيث إستطاع الإنسان التغلب على قوى الجاذبية الأرضية. ٥-أرتبطت البيئة إرتباطاً وثيقاً ومباشراً بالطاقة التى أصبحت موجهاً أساساً لكافة قطاعات الحياة.
٦	وترتبط الرؤية المستقبلية بمرحلة المستقبل المجهول	١- سيزداد تلوث وإهدار البيئة. ٢- يتزايد البشر وتتضاعف قدراته العلمية والتكنولوجية فيحدث تأثيراً على البيئة الأمر الذى يجب على الإنسان ضرورة الحفاظ علي البيئة ومكوناتها وذلك بحسن الإنتفاع بها وتطورها وعدم تلوثها.

رؤية نقدية للعمل فى مجال البيئة تمهيدا لوضع الرؤية المستقبلية

١- نقد الحاضر والواقع الخاص بالمهنة حيث ان تقييم حاضر الممارسة يساعد على وضع اسس نظرية وعلمية للتطوير والتحديث فى اساليب المهنة لتحقيق الممارسة الفعالة.

٢- المجتمعات حققت تطورات علمية وتكنولوجية تتصف بالاستمرارية وتجدد سنويا معطيات فمن المهم استحداث كل جديد من خلال الدراسات المتتابعة.

٣- الدول تعانى من تلوث وبالتالى اصبحت تتهافت على الحصول على أحدث المنجزات فى العلوم المختلفة وخاصة العلوم الطبية والصحية ولكن مع حدوث الفجوة بين السلوك والتصرفات البشرية نحو البيئة اصبحت العلوم والانسانية والاجتماعية تمثل محور هام لابد من تطويره وسد فجوة العلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية.

٤- التراث العلمى للخدمة الاجتماعية بينه فجوة وبين العالم المتطور لأسباب منها:

- ان المهنة تعنى بالممارسة والتطبيق ولا تعنى بالمعارف اى انها تهتم بالمنفعة والفاعلية وبالرغم من ميزه هذه الخاصية الا انها سببت فجوة معرفية فى مدركات علم البيئة وتحاول المهنة الان تجاوزه.

- عدلت الدول المتطورة فورا من اى شيء يعوق التطور والتغير ولا يثبت قيمته اى انه خضع للتقويم والنقد هذا ما يجب ان تدركه دراسات الخدمة الاجتماعية العلمية فى المجال البيئى.

- ان المنظور العلمى هو محاوله يمكن تعديلها إذا لم يحقق فائدة وهذا ما يجب ان تدركه المهنة جيدا فى تعديل اى منظور علمى لا يحقق فعالية.

- الخدمة الاجتماعية كمهنة قابلة للتطويع والتطور المستمر تتأثر بقوة بالأيدولوجيات والظروف المختلفة وهذا يحقق لها نجاح فى العمل فى مجال البيئة فى حالة مواكبتها للتطور المستمر والا يكون ذلك مسببا فى تأخر المهنة فى ان تكون فى مصاف المهن الاخرى.

- افتقدت المهنة فى فترة من تاريخها لمقومات التقدم الحديث مما ادى الى جمودها لفترة لا تقدم مفاهيم واساليب حديثة ولا تسعى للتحديث.

- حدث فى الآونة الاخيرة ضعف عمليات الاعداد المهنى للأخصائي الممارس العام

ومن وجهة نظر هذه الورقة البحثية فان مع ظروف انتشار التلوث والامراض الناجمة عن تلوث الهواء والفيروسات المنتشرة منها وباء كوفيد ١٩ وتحوراته فان الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعى تأثرت كثيرا فى اعدادها - وايضا غلق المؤسسات التطبيقية–عدم قدرة الكثير من القائمين على تعليم الخدمة الاجتماعية على مواكبة فكرة تعليم المهارات والتدريب على الممارسة الافتراضية والظروف الاجتماعية المرتبطة بشبكات الانترنت والفقر هذه الظروف جعلت هناك اهمية

قصوى لرؤية مستقبلية للمهنة فى تطوير ادواتها واستراتيجياتها لرفع العمليات التدريبية والتعلمية طبقا للظروف الراهنة بشكل يتناسب مع الشخصية الانسانية لملتحقى تعليم الخدمة الاجتماعية وضرورة تعديل عمليات المهنة نظرا لتغير النمط الانسانى وتعديل الاوضاع البيئية باليات حديثة للمهنة تقابل هذا التغير.
ولن تكون الممارسات سطحية ولكن وفق قوالب حديثة بدلا من قوالب تقليدية تجاوزتها قضايا العصر ومعطياته.
- تستدعى الرؤية المستقبلية نظرا لاختفاء فكرة الابداع الذاتى لصياغة ممارسات مهنية حسب الموقف وحسب كل مؤسسة وثقافة المجتمع والوضع الاقتصادى لهذا المجتمع الذى يحدث فيه الموقف البيئى الاشكالى.
- فكرة استخدام الممارس العام لمهارة التسجيل وعملياته للإثبات الوظيفى وليس للتدخل المهنى وعدم الاستفادة من تطورات التكنولوجيا من التسجيل الصوتى والحفظ فى ملفات الكترونية تساهم كثيرا فى رفع قيمة المهنة وفاعليتها.
- فكرة العلاقة الإشرافية لتحسين الاداء لتوجيه الممارس الحديث لمواطن الخطأ والصواب فى ممارسته وعدم التركيز عن حجم الاداء ولكن المحتوى المهنى والهوية.
-قبول بعض الممارسين حديثى العهد بالمهنة بلقب اخصائى تنمية بشرية أدى الى حدوث انعكاس سلبي لهوية المهنة مع سيطرة بعض الاعمال الادارية على عمل الممارس العام (الاخصائى الاجتماعى) المهنى والفنى.
- انعكاس كافة اشكال القصور فى الممارسة على هوية المهنة وعدم تناسب مفاهيم المهنة مع الواقع الثقافى لكل المجتمعات باختلافها وعدم استحداث قوالب للممارسة تتناسب واوضاع المجتمعات والبيئة.
- العالم المتغير لابد ان يفرض على المهنة ملاحقة هذه المتغيرات ومتابعتها بالبحوث التقييمية والدراسات المتعمقة حتى نصل الى تنظير علمى يؤكد على مصداقية المهنة فى المجال البيئى والذى يجعلنا نضع استراتيجية للدور المهنى فى المجال الحيوى الذى أصبح يطالب فعليا بدور متضح وافتراضات تحقق تفعيل لهذا الدور الاساسى للممارس العام (الاخصائى الاجتماعى) فى المجال البيئى.

أسس ومصادر صياغة الرؤية المستقبلية

١- الأساس النظرى للدراسة.
٢- أهمية الدراسة وأهدافها.
٣- نتائج الدراسة.
٤- الموجهات النظرية للدراسة (نظرية النسق الأيكولوجى- نموذج حل المشكلة- نموذج الحياة- نموذج التشبيك).
٥- الكتابات النظرية المحلية والعالمية ذات الصلة بموضوع تلوث البيئة.

٦- الكتابات النظرية المحلية والعالمية ذات الصلة ذات الصلة بموضوع الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية.
٧- الكتابات النظرية المحلية والعالمية ذات الصلة ذات الصلة بموضوع مكافحة التلوث البيئى.
٨- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
٩- رؤية الباحثة الشخصية وخبرتها فى إعداد بحوث مرتبطة بموضوع الدراسة.

أهمية صياغة الرؤية المستقبلية

١- تتبع أهمية صياغة الرؤية المستقبلية من تعدد المشكلات البيئية التى تواجهها المجتمعات المحلية وتؤثر بصورة مباشرة فى تحقيق التنمية المستدامة.
٢- أهمية الدور الذى يمكن أن تسهم به الخدمة الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة.
٣- التقاء أهداف الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية مع الأهداف التى تسعى إليها التنمية المستدامة.
٤- الاهتمام المتزايد من جانب الحكومة المصرية بالبيئة والمتمثل فى صياغة استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠

مؤشرات تستلزم صياغة الرؤية المستقبلية للممارسة المهنية فى إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث

١- زيادة المواقف الإشكالية المعقدة فى قضية تلوث البيئة وحمايتها، والتى تستدعى ممارسين " محدثى تغيير" لديهم واقعية الممارسة وليس الشكلية سواء كباحثين أكاديميين أو ممارسين.
٢- الثراء المعرفى المهارى للأخصائيين الاجتماعيين الذى يمكن أن يتحقق من خلال تطوير مداخل ونماذج ونظريات الممارسة المهنية فى إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث.
٣- مساهمة مهنة الخدمة الاجتماعية فى حماية البيئة من التلوث من خلال خطوات مهنية فعالة ومحددة يساهم فى الارتقاء بالمهنة فى المجتمع ورفع مكانتها وزيادة درجة الاعتراف المجتمعى بها.

أهداف الرؤية المستقبلية:

الهدف الاستراتيجى لهذه الرؤية المستقبلية هو:

استشراف مستقبل الممارسة المهنية لحماية البيئة من التلوث من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية.

حيث يتمثل الهدف الرئيسى للرؤية فى: محاولة لصياغة رؤية مستقبلية شاملة لحماية البيئة من التلوث من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية يتم فيها دمج الاستراتيجيات البيئية فى القطاعات ذات الصلة مع أنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية

لتحقيق التنمية المستدامة وتكامل العمل لصون وحماية وتقليل معدل التدهور والتلوث وكذلك الفقد فى الموارد الطبيعية.
- ووضع استراتيجيات ومداخل حديثة لمهنة الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة من التلوث.

المسلمات التى تنطلق منها الرؤية المستقبلية

١- النظرة الشمولية للإنسان وتفاعله مع البيئة المحيطة.
٢- تعقد العلاقة بين الانسان والبيئة وتشابكها إلى أبعد الحدود.
٣- هناك علاقة تبادلية بين الانسان وبيئته وكلا منهم يؤثر فى الاخر.
٤- النظرة إلى الانسان كمشارك نشط فى بيئته ولديه القدرة على التغيير فى شخصيته وفى بيئته من أجل تحقيق التوافق المناسب بينهما.
٥- ان عدم قدرة الانسان على اشباع حاجاته وما يتعرض له من ضغوط هو نتاج التفاعلات السلبية بينه وبين بيئته.
٦- النظر الى حاجات ومشكلات سكان المجتمعات المحلية (نسق العملاء) فى صورة متكاملة تضمن جميع العوامل الشخصية والاجتماعية والبيئية والثقافية والمادية وليس التركيز على جانب واحد او على جوانب محدودة ترتبط بمثل هذه المشكلات.
٧- العمل فى ضوء معلومات دقيقة يمكن ان تؤثر فى العلاقات المتبادلة بين الناس وانساق بيئتهم التى يهيشون فيها.
٨- أى عمل بيئى هو بمثابة تغيير مخطط لذا فهو يبدأ من تقدير المشكلة البيئية وينتهى بعملية الانهاء (حل المشكلة).
٩- مستويات التدخلات المهنية متعددة (الأفراد- الأسر- الجماعات- المنظمات- المجتمعات) حيث ان حماية البيئة مسئولية مشتركة بين الجميع.

انواع المواقف البيئية التى تحتاج الى نظرة ورؤية مستقبلية حديثة:

١- قراءة المواقف والاشكالية البيئية (وضع اسئلة تحتاج الى اضافة من مصادر المشكلة– اطرافها– الجهات الداعمة– نقاط القوة – نقاط الضعف فى وضع علاج طويل الاجل لهذه المشكلة) على سبيل المثال (القمامة امام مدرسه كنقطة تجميع للقمامة).
٢- تحديد تاريخ تطورى لتفاقم المشكلة البيئية حتى نصل الى جذور المشكلة البيئية– مرتبط ذلك ايضا بخطوط علاجية محددا فيها الاجهزة والجهات المعنية).
٣- تحديد العوامل والاسباب التى ادت لهذه المشكلة البيئية وإذا كانت مشكلة بيئية تعود الى اسباب فردية فلابد من استكمال المعلومات الموجودة مع المعلومات المقترحة من قبله كممارس عام فى مجال البيئة وبناء عليه يضع كيف يتدخل بشكل فردى مع هذا المسيء للبيئة (مثل بائع اللبن الغشاش – الباعة الجائلين).

٤- مراجعة الإطار التصورى الذى قام بوضعه طبقا للموقف الاشكالى المسيء للبيئة مثلا (موقف بيئى فى مدرسة طالب يقوم بتكسير المكاتب فى الفصل او قطف الزهور او السب بالألفاظ ينبغى على الممارس العام ان يوضح المصدر لعمله من (مدرسين – زملاء – الطالب نفسه وهكذا).

٥- لابد ان يعدد الممارس العام اساليب العمل التى يستخدمها فى المواقف الاشكالية (مكاتبات– مقابلات فرديه– محادثات تليفونية / واتس /مستندات وسجلات مكتب الخدمة الاجتماعية مع تحديد اهميتها عمليا فى مواجهه الموقف البيئى الاشكالى وكيفيه استخدمها اى تعتبر الموقف الاشكالى البيئى فى خطواته ينظر اليه بدايته موقف فردى خاصه اذا كانت اسباب وعوامل المشكلة البيئية تعود للسلوك الانسانى الفردى والعميل هنا هو شخص مسيء للبيئة ومؤثر سلبا عليها وذلك بتجديد مناطق المواقف الاشكالى (نسق شخصية العميل البيئى ونسق المجتمع " طبيعة المشكلة – تطورها – خطوط علاجها).

٦- ثم تحديد مصادر الموقف الاشكالى " نسق العميل المسيء للبيئة – نسق المحيطين"

٧- ثم اساليب الدراسة المستخدمة لمواجهة المشكلة البيئية والمستخدمة مع نسق العميل ونسق المشكلة.

برنامج التدخل المهنى المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الأنساق المختلفة فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى من المخاطر الاجتماعية للتلوث البيئى فى إطار الرؤية المستقبلية:

أهداف البرنامج:

١. تنمية معارف وإدراك مستويات الأنساق المختلفة بذويهم والمجتمع فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى.

٢. تدعيم وعى مستويات الأنساق المختلفة بالمخاطر الصحية والقانونية فى المجتمعات العشوائية.

انساق التدخل المهنى فى تحقيق الرؤية المستقبلية (٨٦):

نسق محدث التغيير Change agent system: وهو النسق المسئول عن احداث التغيير ويعتبر الاخصائى الاجتماعى كممارس عام متغيرا اجتماعيا لما له من ادوار عديدة فى عملية احداث التغيير المطلوبة فى جميع عناصر مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث سيقوم بدور محدث التغيير من خلال برنامج التدخل المهنى الذى يستهدف تنمية وعى الفئة المستهدفة فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى

١. نسق العميل:Client system هو الشخص أو الأشخاص الذين يتم مساعدتهم من خلال نسق التغيير وهم الافراد والجماعات والاسر، والمجتمعات المحلية والتنظيمات التى تسعى الخدمة الاجتماعية الى تغييرهم.

ويمكن تقسيم نسق العملاء الى:

أ- النسق الفردى: وهم الفئات التى يتم العمل معهم لإحداث التغيير وهم المتضررين او من يسلكوا السلوك البيئى الخاطئ نحو البيئة كأفراد عندما يتعامل معهم الأخصائى الممارس العام كنسق فردى او مع اى شخص متصل بالمشكلة

ب- النسق الجماعى: وهم افراد المجتمع كجماعات عندما يتعامل معهم الاخصائى الممارس العام كنسق جماعى او كجماعات او عندما يتعامل مع جماعة الاسرة حيث تعتبر الاسرة هى النواة الأساسية فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى التى ينتمى لها الفرد على اعتبار انها تؤثر بشكل مباشر فى البيئة.

ج- النسق المؤسسى: الجمعيات الاهلية تعد من المؤسسات التى تقوم بخدمة العملاء او التى يتوقع ان تخدم العملاء عندما يكون الهدف احداث تأثير فى سياساتها وبرامجها وخدماتها لصالحهم فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى

د- النسق المجتمعى: المنظمات والمؤسسات الأهلية وذلك عند تعامل مجتمع العملاء ككل أو المجتمعات المهنية او الوظيفية الاخرى فى المجتمع من اجل التصدي ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى

٢. نسق الهدف: هو الشخص أو الأشخاص الواجب تغييرهم حتى يمكن مساعدة العميل على تحقيق اهدافه، هذا ويمكن للممارس العام وفريق العمل ان يؤثرون فى افراد المجتمع المعرضون للتلوث البيئى مستخدما استراتيجيات وتكتيكات وادوات وادوار مهنية لإقناع افراد المجتمع بخطورة التلوث وأثره على الفرد والأسرة والمجتمع.

٣. نسق الفعل : هم الأفراد والجماعات الذين يتعامل معهم الأخصائى الاجتماعى من خلال جهوده المهنية لإنجاز وتحقيق لأهداف وهم الذين يستطيعون التأثير فى نسق العميل أو يستطيع الاخصائى بواسطتهم الحصول على مساعدة العميل ويتمثل فى:

أ- الجمعيات.

ب- اسر وجماعات الاقران المعرضين للتلوث

ج- الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى

د- الاستعانة بالمؤسسات المجتمعية الداعمة لبرنامج التدخل المهنى ويمكن تحديدها فى (لجان حماية البيئة من التلوث بالأحياء – مكتب حماية البيئة من التلوث الخط الساخن – المجلس القومى للطفولة والأمومة)

٤. النسق المهنى: يتكون من المنظمات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين والتى تعطيهم الاعتراف المجتمعى وايضا المؤسسات المهنية التى تساهم فى اعداد الممارس العام وايضا عن قيم وثقافة ومعارف مهنة الخدمة الاجتماعية.

٥. نسق تحديد المشكلة: وهذا النسق يمثل الجزء الذى يهتم به الاخصائى الاجتماعى او الحدود التى يعمل فى اطارها لتنفيذ برنامج التدخل المهنى حيث ان مدى ومجال عمل الاخصائى وحدوده هى المشكلة وما يتطلبه حل المشكلة من جهود، وقد يتركز نسق تحديد المشكلة فى العمل مع الفئة التى تعانى من التلوث وقد يمتد ليشمل طلب المساعدة من خارج المجتمع المحلى.

مراحل التدخل المهنى:

١) **مرحلة الارتباط:** حيث يتم فيها بناء الاتصالات وتكوين العلاقات المهنية بين (الممارس العام) والعميل وأى أطراف اخرى مرتبطة بالمشكلة سواء على مستوى الوحدات الصغرى أو الوسطى أو الكبرى. وقد قامت الباحثة من خلال انها عضو فى جمعية مركزيه لحماية البيئة من التلوث بالاطلاع على جهود الجمعية فى التعرف على المشكلات المترتبة على التلوث البيئى فى المجتمع المحيط بالجمعية والتى اوضحت نتائجها ما يلي:

١. ضعف دور الجمعيات الأهلية فى رصد المشكلات الاجتماعية المترتبة التلوث البيئى

٢. تحديد المشكلات المترتبة على ظاهرة التلوث البيئى.

٣. ضعف دور الجمعيات الأهلية فى تقديم المساندة الاجتماعية المباشرة التى تقدم للمتضررين من ظاهرة التلوث البيئى.

٢) **مرحلة التقدير:** تهدف لتقدير أوجه القوى لدى نسق العميل ومدى قدراتهم وامكانياتهم ورغباتهم فى المشاركة فى برنامج التدخل المهنى، وهذه المرحلة يتم تطبيق القياس القبلى على الفئات المتضررة من التلوث البيئى

٣) **مرحلة التخطيط:** وفيها يتم تحديد الأهداف العامة والاجرائية مع وضع جدول زمنى لها.

٤) **مرحلة التنفيذ:** وفيها يتم تنفيذ وتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج والتى تم وضعها فى صورة خطة تنفيذية لمهام يؤديها كل من الممارس العام (الأخصائى) مع نسق العميل (الفئة المستضعفة).

٥) **مرحلة التقييم:** وفى هذه المرحلة يتم تقييم مدى تحقيق برنامج التدخل المهنى لأهدافه المرجوة من خلال تطبيق القياس البعدى ومقارنة النتائج.

٦) **مرحلة الإنهاء:** انهاء البرنامج وتحقيق الأهداف والانسحاب التدريجى بين محدث التغيير والمشاركين بعد التمهيد لهذه الخطوة اثناء مرحلة تنفيذ البرنامج ووضع ملامحه.

٧) **مرحلة المتابعة:** وفيها يتم التعرف على مستوى الاحتفاظ بالتغيير بعد انتهاء التدخل المهنى وتحديد مدى حاجة نسق العميل الى جهود اضافية للتدخل المهنى.

كيفية تطبيق مراحل التخطيط لبرامج التوعية البيئية لتحقيق حماية البيئة

المرحلة	الخطوات	الإجراءات
المرحلة الأولى	الغاية العريضة (الوضوح التام) الإعداد والتحضير	الارتقاء بالبيئة من أجل التغيير وقبوله وتحسين أحوال السلوك البيئى وتحقيق التماسك الإجتماعى
المرحلة الثانية	الخطة (أهداف كمية محددة ومرتبة الأولوية)، تحديد الأولويات	زيادة معدل الوعى البيئى، خفض مشكلات سلوكيات افراد المجتمع السلبية بالتوعية
المرحلة الثالثة	السياسات اعداد الخطة الفعلية	سياسات بيئية(صناعية – زراعية) تمكن أفراد المجتمع بالاستغلال الأمثل لموارد البيئة
المرحلة الرابعة	البرامج والخطط التفصيلية واقرار الخطط والتنفيذ	تصميم مجموعة برامج بيئية متتابعة وتفصيلية والبحث عن موارد ذو امكانيات ورعاة للمساهمة فى تنفيذها
المرحلة الخامسة	المتابعة والتقويم	تصميم نظام يشترك فيه فريق العمل للمتابعة والتقييم ويتضمن قياس الأداء وتقييمه وتقييم آلية التغذية الراجعة للتصويب وتصحيح آلية المسار. متابعة مؤشرات المشكلات البيئية المرتبطة بالتلوث البيئى

المنطلقات النظرية للبرنامج فى ضوء الرؤية المستقبلية:

وهى عدة نظريات مقترحة يستمد منها برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية الإطار النظرى لتنمية وعى الأنساق المختلفة فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى فى إطار الرؤية المستقبلية:

تحاول نظريات الخدمة الاجتماعية وصف الأحداث الاجتماعية وشرحها والتنبؤ بها بناءاً على الأدلة والدراسات والأبحاث العلمية، وتستمد وجهات نظر العمل الاجتماعى من علم النفس والفلسفة والاقتصاد والتعليم وغيرها من المجالات وشرح ما يدفع الناس ويحفزهم في مراحل مختلفة من الحياة، فيما يلى نتعرف على أهم نظريات الخدمة الاجتماعية:

- يتعلم الأخصائيون الاجتماعيون مجموعة متنوعة من النظريات تعتبر بمثابة المرجعية النظرية والعلمية لهم، مما يزيد من كفاءة الممارسة وثقة الأخصائى الاجتماعى بقدراته المهنية.
- تساعد نظريات الخدمة الاجتماعية الأخصائيين الاجتماعيين في تحليل الحالات وفهم العملاء وإنشاء التدخلات والتنبؤ بنتائج التدخل وتقييم النتائج، بينما تتطور النظريات باستمرار مع إنتاج أدلة جديدة، فإن الإشارة إلى نظريات الخدمة الاجتماعية التى تم استخدامها بمرور الوقت تمكن الاخصائيين الاجتماعيين من استكشاف أسباب السلوك يمكنهم بعد ذلك مساعدة عملائهم فى العثور على أفضل الحلول، ويساعد التعرف على نظريات الخدمة الاجتماعية المختلفة على تذكير الأخصائيين الاجتماعيين بأنه يجب تعليق افتراضاتهم ومعتقداتهم الشخصية أثناء

ممارسة العمل الاجتماعى، يجب على الأخصائيين الاجتماعيين استخدام النظريات القائمة على الأدلة للتحقيق فى المشكلات ودفع ممارساتهم، بدلاً من تطبيق مواقفهم وردود أفعالهم وحالاتهم المزاجية على العمل مع العميل.

- وتوفر نظريات الخدمة الاجتماعية نقطة انطلاق للأخصائيين الاجتماعيين لإنشاء تدخلات وتخطيط عملهم، إنه يمنح الأخصائيين الاجتماعيين طريقة لمعالجة مشاكل العميل من خلال منظور قائم على البحث.
- وتساعد النظريات الأخصائيين الاجتماعيين على فهم السلوكيات البشرية المعقدة والبيئات الاجتماعية بشكل أفضل، والتى تؤثر على حياة عملائهم ومشاكلهم، يساعد الفهم الجيد للنظرية فى توجيه الأخصائيين الاجتماعيين من خلال تزويدهم بإحساس بالاتجاه والهدف والتحكم باستخدام الأدلة العلمية القائمة على البحث فى النظرية.
- ويتمثل أحد التحديات التى تواجه تطبيق نظريات العمل الاجتماعى على الممارسة فى اختيار النظرية الصحيحة للوضع المطروح، قد يكون من الصعب تعيين نظرية واحدة لمشكلة واحدة نظرا لتعقدها كما هو فى قضية البيئة وحمايتها، وغالبًا ما يكون من المهارة العلمية للأخصائى أن يكون لديه معرفة بالنظريات المتعددة واستخدام هذا الفهم لتصميم تدخلات متعددة الأوجه.

نماذج مقترحة يستمد منها برنامج التدخل المهنى المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية الإطار النظرى لتنمية وعى الأنساق المختلفة فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى فى إطار الرؤية المستقبلية:

نماذج ممارسة الخدمة الاجتماعية المهنية التى تستخدم فى مجالات الخدمة الاجتماعية وهى طرق يمكن للأخصائيين الاجتماعيين من خلالها تنفيذ النظريات في ممارساتهم، فيما يلي نعرض أهم نماذج الممارسة في العمل الاجتماعى:

١- العلاج السلوكي المعرفي

العلاج السلوكي المعرفي يركز على كيفية تأثير الأفكار والمشاعر على السلوكيات، وكذلك كيف يمكن أن تؤدي السلوكيات المدمرة للذات إلى مشاكل نفسية . يساعد الأخصائيون الاجتماعيون الذين يستخدمون طرق العلاج السلوكي المعرفي العملاء على تحديد الأفكار والسلوكيات المدمرة للذات التي تؤثر على المشاعر والسلوكيات السلبية.

٢- نموذج التدخل في الأزمات

يُستخدم نموذج التدخل في الأزمات مع العملاء الذين يعانون من الأزمات والصدمات، مثل ضحايا العنف المنزلي، والعملاء الذين يحتاجون إلى التدخل لمنع الأذى الجسدي أو الانتحار .

ويستخدم مفاهيم هذا النموذج فى التأثير الايجابى الفعال فى مستوى التوظيف الاجتماعي والنفسى لنسق التعامل فى موقف بيئى ما ويسعى هذا النموذج الى إدراك المشكلة وتحديد مكوناتها والسعى الى اكساب انساق التعامل اساليب سلوكية جديدة لمواجهة كوارث او نكبات بيئية او تغيرات فى المجتمع مثل ازمة كورونا.

٣- العلاج السردي

العلاج السردي هو عملية إزالة فرد من مشكلته ومساعدة الفرد على رؤية أن لديه القدرة على تغيير قصة حياته. واستخدام العلاج السردي سوف يساعد الأخصائي الاجتماعي الفرد على إنشاء سرد جديد بأفعال إيجابية مختلفة، ويساعد الأخصائي الاجتماعي الفرد على فهم كيفية مساهمة السياق الأوسع في سردهم، حتى يكونوا على دراية بالأشياء التي يجب تجنبها وطرق معالجة مشاكلهم.

٤- نموذج حل المشكلات

استخدام نموذج حل المشكلات يساعد الممارس العام الفرد فى تحديد المشكلة، وإنشاء خطة عمل لحلها وتنفيذ الحل ويناقش الممارس العام والفرد معًا فعالية استراتيجية حل المشكلات وتعديلها حسب الضرورة.

٥- العلاج الذى يركز على الحل

يشمل العلاج الذى يركز على الحل العامل الاجتماعى والعميل وتحديد المشكلة وإنشاء حل يعتمد على نقاط قوة الفرد .

حيث يعمل الممارس العام والعميل معًا لابتكار الحلول، حيث يمنح العميل الفرصة للقيام بدور أساسى فى التغييرات الإيجابية التى سيقومون بإجرائها ويساعدهم على تنفيذ هذه التغييرات.

٦- الممارسة المتمحورة حول المهام

من خلال الممارسة التى تركز على المهمة، يقوم الممارس العام بتقسيم المشكلة إلى مهام يمكن إدارتها، والفرد يكون لديه مواعيد نهائية لإكمال المهام ويوافق على الوفاء بها . الممارسة المتمحورة حول المهام هى شكل من أشكال العمل الاجتماعى لتحديد الأهداف حيث يساعد الأفراد على تحقيق مكاسب مستمرة نحو تحسين حياتهم.

وهو مدخل اساسى فى الخدمة الاجتماعية يعتمد على العلاج القصير وهو مجموعة عمليات واستراتيجيات لمساعدة نسق التعامل فى مواجهة المشكلات وتنمية قدرة هذا النسق على تحديد صياغة واجراءات حل المشكلة مما يساهم فى التقليل من اثر هذه المشكلة، وهو احد المداخل القابلة للقياس ويستفيد من نظرية الأنساق العامة ونظرية الدور فى تفسير اسباب المشكلات البيئية، ويركز هذا النموذج على زيادة قدرة نسق العميل على حل مشكلاته مستقبلا وتحديد المهام الاستراتيجية لإيجاد علاقة علاجية مع نسق التعامل والتشجيع فى اطار التفاعل الايجابى، ومن الاساليب والتكنيكات

المهنية الذى يستخدمها هذا النموذج: بناء علاقة مهنية تعاونية بين محدث التغيير ونسق التعامل، والتوضيح، والتوجيه والنصح، والفهم الواضح لموقف نسق العميل ومشاعره، والتفسير، والنمذجة وهو تخطيط نموذج يفترض ان يؤديه العميل وفقا للعب الأدوار حيث يقوم الممارس العام بتعليم المهارات اللازمة لأداء المهمة.

٧- **نموذج الاتصال التفاعلى**: وهو نموذج يعتمد على التأثير المتبادل ويعتمد على العلاقة مع الطرف الأخر.

٨- **نموذج الاتصال الجمعى:** وله ميزة هامة للممارس العام فى مجال التوعية ومواجهة التلوث البيئى حيث يتميز ببث رسائل موحدة على اعداد كبيرة من جمهور المستفيدين الذين يختلفون فكريا واجتماعيا وثقافيا وهذا متوافق مع مواجهة تحدى انتشار التلوث البيئى مما يجعل الاستعانة بهذا النموذج العلمى الإتصالى هام جدا.

مداخل نظرية يمكن أن يستخدمها الممارس العام فى تحقيق أهداف عملية المساعدة فى مواجهة المشكلات البيئية وحماية البيئة من التلوث:

١. **مدخل التدابير الإجتماعية:** وهذا المدخل ينظر الى نسق العميل بإعتباره نسق فردى فى وحدة كبرى وهو المجتمع ويرى هذا المدخل أن الرفاهية الفردية والمجتمعية ترتبط بأداء افراد المجتمع لوظائفهم وهذا المدخل يمكن استخدامه لتدريب الأنساق المختلفة فى تنفيذ مسئولياتهم الإجتماعية نحو مشكلة التلوث.

٢. **المدخل التفاعلى:** ويمكن استخدامه فى مواجهة مشكلة التلوث البيئى عن طريق التفاعل مع الآخرين وتحقيق هدف هام وهو القيام بأدوار اجتماعية بالرغم من صعوبة أن بعض الأطراف سيئة التكيف. وهذا المدخل يعطى للأخصائى الممارس العام اهتمام بالأنساق الصغرى مثل نسق الجماعة لمساعدة الناس على فهم مشكلة التلوث والوصول لتفاعلهم الى مواجهتها.

٣. **المدخل السلوكى الإجتماعى:** وهذا المدخل من المداخل الهامة التى تتبناها الخدمة الاجتماعية لتعديل السلوك ويمكن استخدامه فى مواجهة مشكلة التلوث البيئى عن طريق التركيز على تحديد السلوك المسبب للتلوث وغير مرغوب فيه والإهتمام بالأوضاع التعزيزية التى تحكم هذا السلوك ويسعى هذا المدخل الى توجيه المساعدة مباشرة نحو التخلص من نمط السلوك البيئى غير التوافقى والتدريب على سلوك بيئى يحمى نسق المجتمع من التلوث من خلال برامج التنشئة الاجتماعية ومبادئ السلوك السوى ومن خلال البرامج التعليمية.

٤. **مدخل المشكلة:** وهو مدخل لحل المشكلة ويعتبر مدخل علاجى وهذا المدخل ينظر الى الأنساق على انه أداة تسهم فى حل المشكلة وأن حياة الانسان محور العمل فى البيئة هى سلسلة عمليات متصلة لحل مشكلة التلوث البيئى ويركز هذا المدخل على اهمية التخطيط وتقليل الضغوط والصراعات وتوفير الموارد المطلوبة وتفعيل التدخل الموقفى لحل مشكلة التلوث والممارس العام هنا يكون الموجه الاستراتيجى

والوسيط لحل مشكلة التلوث التى يعانى منها المجتمع الذى يعمل فيه ويسعى الممارس العام إلى التعامل مع الأنساق التى تعانى من عدم التوافق مع البيئة وهو يعتمد على تدريب نسق التعامل على استخدام قدراته الذاتية فى التعامل مع المشكلات البيئية واستثمار الخدمات المتاحة المقدمة له عن طريق المؤسسة والبيئة ويستخدم هذا المدخل فى التفكير فى الحلول البديلة للمشكلات وتنشيط دافعية نسق التعامل ويستخدم اسلوب الدعم والتشجيع والحرية فى عرض الافكار لمواجهة الموقف الاشكالى ثم التقييم لمعرفة متى يتم تحقيق الاهداف.

الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الرؤية المستقبلية:

الاستراتيجية هى منهج يتبعه الممارس العام لتحقيق الاهداف بعيدة المدى، ايضاً الاستراتيجية هى الإطار العام الذى يتبع احداث تغييرات مقصودة من خلال تحديد الاهداف بعيده المدى، ايضا الاستراتيجية هي فن استخدام الموارد المتاحة بأفضل طريقة ممكنة تسهم في تحقيق الاهداف المرغوبة، والاستراتيجية إطار عام يستخدم مع انساق التعامل لتحديد الاسس العامة للتدخل المهنى.

العوامل التي لابد من مراعاتها عند تحديد الاستراتيجية:

١- عامل التشخيص: لتحديد العوامل السلبية والايجابية والوسائل المتاحة واختيار اكثرها ملائم للموقف.

٢- عامل التعبئة: أى حشد كافة الموارد اللازمة لاستثمارها فى الموقف الاشكالى.

٣. عامل التنسيق: بين استخدام الوسائل المتاحة.

٤- عامل الحركة: اى تحريك نسق التعامل لتحقيق الاهداف

٥. عامل التوقع: اى توقع المستقبل والقدرة على الحركة الواسعة من اجل احداث التغيير

انواع الاستراتيجيات طبقا لمستويات الأنساق المتعددة:

اولا على مستوى نسق الفرد:

١. هناك استراتيجية العلاقة المهنية التأثيرية

٢. استراتيجية التعاطف

٣. استراتيجية اعاده البناء المعرفي.

٤. استراتيجية التدعيم السلبي والايجابي

ثانياً: على مستوى نسق الاسرة:

١. استراتيجية بناء الاتصالات الاسرية.

٢. استراتيجية تغيير البناء وترتبط

٣. باستراتيجية تغيير القيم.

ثالثاً: على مستوى نسق الجماعة:
١. استراتيجية المناقشة الجماعية
٢. استراتيجية لعب الادوار
٣. استراتيجية المشاركة في الانشطة الجماعية
رابعاً: على مستوى نسق المنظمة:
١. استراتيجية الاشراف
٢. استراتيجية تخطيط البرامج
٣. استراتيجية ادارة الميزانية
٤. استراتيجية تقسيم العمل وزيادة الكفاءة
٥. استراتيجية التأثير على متخذ القرار
خامساً: على مستوى نسق المجتمع المحلى
١. استراتيجية الاقناع
٢. استراتيجية التفاوض
٣. استراتيجية الضغط
سادساً: على مستوى نسق المجتمع القومي
١. استراتيجية تعديل السياسات
٢. استراتيجية المواجهة
٣. استراتيجية المطالبة.

الانشطة والتكنيكات والأدوات المستخدمة لتحقيق الرؤية المستقبلية:

يقوم الممارس العام (محدث التغيير) باستخدام مجموعة من الأنشطة والأدوات المهنية المختلفة المقترحة عند التدخل المهنى فى التصدى لمواجهة ظاهرة التلوث البيئى فى إطار الرؤية المستقبلية المقترحة، والتى يمكن تحديدها فى الآتى:

١- الأنشطة المقترحة عند التدخل المهنى فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى:

- اعداد برنامج تدريبى متكامل حول برامج مساندة فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى
- انشاء مراكز مساندة اجتماعية ونفسية وقانونية لمن تعرضوا لسلوك بيئى خاطئ وفى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى وبناء قدرات فريق العمل.
- اختيار الجمعيات الشريكة النشطة فى مناطق العمل الأكثر احتياجا للمواجهة والشراكة النشطة كبيئة يكثر فيها ظاهرة التلوث البيئى
- تنفيذ جلسات استماع لعدد من المتضررين من التلوث البيئى واسرهم والمتخصصين فى المجال المرتبط بنوع السلوك الخاطئ نحو البيئة.

- عقد لقاءات توظيف بالتعاون مع شركات القطاع الخاص. وعقد بروتوكولات تعاون لضمان توظيف الفئة المدربة فى التصدى ومواجهة ظاهرة التلوث البيئى
- تدريبات على الحرف والمهارات لعدد ١٠٠ من المتضررين التلوث البيئى.
- تكوين شبكة من جمعيات اهلية لتدريب وبناء قدرات الأشخاص المتضررين
- تصميم وطبع المطويات والملصقات المناهضة لظاهرة التلوث البيئى
- عقد لقاءات دورية دائمة مع جميع الشركاء ومتخذى القرار للمتابعة والتقويم.

٢- التكنيكات التى يمكن ان يستخدمها الممارس العام (محدث التغيير) فى الرؤية المستقبلية المقترحة:

❖ **الاتصال المباشر:** فيها يقوم الممارس العام فى تنفيذ العديد من الاتصالات المجتمعية لحماية الفئات المتضررة من التلوث البيئى وفتح قنوات اتصال بين الاسر المتضررة من التلوث البيئى والمؤسسات الاجتماعية بغرض اتاحة الفرص للحصول على الخدمات أو الموارد التى تساعد على تمكين الأنساق المختلفة من التعامل مع مشاكلهم البيئية.

❖ **العمل المشترك:** فيها يقوم الأخصائى الاجتماعى الممارس العام بالعمل المشترك مع ارباب الفئات المستضعفة والجمعيات الأهلية المعنية.

❖ **التعليم والتدريب:** لإكساب الفئات المتضررة من التلوث البيئي المهارات والمعارف والمعلومات والقيم التى تساهم فى تمكينهم اقتصاديا وصحيا وتعليميا لمواجهه اى سلوك بيئى يضعهم فى مخاطر التلوث.

❖ **الاتصالات الواسعة:** لتسهيل تبادل المعلومات والعلاقات بين انساق التدخل المهنى المختلفة وبين انساق الموارد.

❖ **الشرح والتوضيح:** لبناء الوعى لدى انساق التعامل بأنشطة واهداف برنامج التدخل المهنى.

❖ **تغير السلوك:** يهدف الى تغيير السلوكيات الخاطئة لدى الفئات المتضررة من التلوث البيئى بما يسهم ويدعم قدرتهم على تحمل المسئولية.

❖ **المشاركة:** بين انساق التعامل المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة من برنامج التدخل المهن باستخدام اسلوب الممارسة العامة.

❖ **التعاون:** يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال التعاون مع الممارس العام وبين فريق العمل وكذلك الفئات المتضررة من التلوث البيئي وافراد المجتمع المحلى.

❖ **التدعيم:** من خلال دعم جوانب القوى لدى الفئات المتضررة من التلوث البيئي وخاصة من يقومون بسلوكيات فردية بما يساهم فى مساعدتهم على قبول الذات والشعور بالرضا عن النفس.

❖ **التنسيق:** فيها يقوم الأخصائى الإجتماعى المارس العام بالتنسيق بين كافة الجهود المجتمعية والمؤسسية لحماية الفئات المتضررة والأنساق المختلفة للتدخل المهنى باستخدام الممارسة العامة من التلوث البيئى. حيث يقوم بالتنسيق بين (المجالس المتخصص، ولجان حماية البيئة من التلوث، الجمعيات التى يعمل بها الممارس العام والفئات المتضررة من التلوث البيئى).

الشروط الواجب توافرها في الاخصائى الاجتماعى المتعامل مع الفئات المتضررة من التلوث البيئى:

١. الوعى الدائم بأوضاع الفئات المتضررة من التلوث البيئى.
٢. متابعة الظروف التي يمر بها الفئات المتضررة من التلوث البيئى.
٣. القدرة على تقدير احجامهم عن التعاون. كالخوف ممن كانوا سببا في سلوكهم البيئى الخاطئ
٤. القدرة على كسب الثقة.

المعايير التي يجب ان يراعيها الاخصائى الاجتماعى في العمل فى مجال حماية البيئة من التلوث:

١. الالتزام بالمعايير الخاصة بالسلوك البيئى السوى.
٢. التحرر من التمييز.
٣. التحرر من الاستغلال.
٤. القدرة على المساواة بين الجنسين.

اهم المبادئ التي يستعين بها الأخصائى الاجتماعى فى عمله:

١- مبدأ السرية:

- حيث ان حساسية وطبيعة الموضوع المرتبطة بالسلوكيات البيئية الخاطئة مثل الادمان (غش اللبن- الالفاظ النابية) فإنه من المهم الحفاظ على سرية البيانات.
- عدم الكشف عن البيانات داخليا وخارجيا الا لأولئك الأشخاص الذين تم التسليم بحاجتهم الى مثل هذه المعلومات وبحقهم في الحصول عليها.

٢- مبدأ الحق في الخصوصية:

يجب التعامل مع جميع المعلومات والاتصالات المتعلقة بالفئات المتضررة من التلوث البيئى مع المراعاة الواجبة لحقها فى السرية والخصوصية. وينبغى للموظفين من اول لقاء معهم مع الفئات المتضررة من التلوث البيئى وحتى الانتهاء من عملية المساعدة وطمأنتها بأنه سيتم الحفاظ على سرية جميع المعلومات الشخصية.

٣- مبدأ حق تقرير المصير:

اعترافا بحق الفئات المتضررة من التلوث البيئى واحتياجاتهم لإتخاذ قراراتهم المستنيرة بأنفسهم، وينبغى لموظفى منظمات تقديم الخدمات البيئية تشجيعهم على المشاركة بقدر الإمكان فى عملية صنع القرارات المتعلقة بهم وعلى الموظفين السعي

للعمل جنبا لجنب مع الفئات المتضررة من التلوث البيئي من اجل استعادة احترامهم لذاتهم واستقلالهم الذاتي وتعزيز ثقتهم لتحمل المسئولية بأنفسهم فى حالة سلوكهم لسلوك بيئى فردى يؤثر على خصائص البيئة بأنواعها المختلفة وتصنيفاتها.

تحديات العمل فى مجال حماية البيئة من التلوث: هناك عدة تحديات وطرق للتغلب عليها:

هنالك الكثير من التحديات التى تواجه الممارس العام نسق محدث التغيير فى مجال حماية البيئة من التلوث وازمات كثيرة وتقدم الورقة البحثية الحالية طرق مواجهة مقترحة لهذه التحديات:

م	التحدى	طرق المواجهة
أولاً	فيما يتعلق بمسألة التمويل	تناول موضوع تلوث البيئة من منظور اوسع فى اطار مشروعات دراسة البيئة ومشكلاتها ومواجهة الاساءة ضد البيئة.
		الشراكة والعمل مع عدة جهات وخاصة المنظمات غير الحكومية والمؤسسات البيئية التى يمكنها توفير العديد من الخدمات بلا مقابل لخدمة الفئات المتضررة من التلوث البيئى
		تكوين مجموعات دعم من المجتمع المحلى ومن الفئات المتضررة من التلوث البيئى لتنفيذ انشطة وبرامج مثل قطار البيئة (قامت الباحثة بتصميمه وقد تم تطبيقه وتجربته فى وزارة البيئة عام ٢٠٠٥ فى مكتبات الطفل - رسالة دكتوراه)
ثانياً	فيما يتعلق بأوجه دراسة ومناقشة السلوكيات البيئية الخاطئة من عدة أوجه	هل توجد ثغرات فى القانون الدولى والقوانين الوطنية فيما يتعلق بالسلوك البيئى الخاطئ وما يتصل بذلك من مسائل؟
		هل توجد اتجاهات وانماط واضحة حالياً فيما يتعلق بسلوكيات الافراد فى البيئة تؤدى لتلوثها وتعرضها للمخاطر من محو او تغيير معالم ؟
		ماهى الأسباب الجذرية لسلوك الانسان نحو البيئة بمفاهيم خاطئة من عدم تضرر البيئة بسلوكه الفردى المنافى لبيئة ملاءمة لحياة صحية؟
		هل السلوك البيئى الخاطئ والخاص بالقيام بأعمال تنافى الحفاظ على البيئة مثل اشاعة الفاحشة او الالفاظ الغير لائقة من صفوف الذين يعيشون فى فقر مدقع يشكل استغلالا لحالة جهلهم ؟
		من هم الفاعلون ذو الصلة فى هذه العملية؟ وكيف يمكن التعرف عليهم والتمييز بين واحد وآخر؟ وماهى علاقتهم ببعضهم البعض ودورهم فى عملية نشر السلوك البيئى غير السوى ؟
		ماهى النقاط الأساسية التى يمكن الاعتداد بها فيما يتعلق بتمييز القائمين بسلوكيات سلبية والمتضررين منها والسلبين فى مخططات السلوك البيئى غير السوى ؟
		ماهى طرق العمل؟ ماهى اشكال التلوث البيئى التى يقوم بها افراد المجتمع وتؤدى لتلوث البيئة؟
		كيف يمكن منع السلوك البيئى الخاطئ؟ وما هى انواع اللوائح التنظيمية أو الممارسات التى يمكن ان يشكل الأخذ بها عقبات امام سالكى الضرر نحو البيئة ؟

ثالثا	فيما يتعلق بالموروثات الثقافية	هذه الموروثات تعوق الجهود المبذولة مما يستلزم ضرورة بث رسائل موحدة على اعداد كبيرة من جمهور المستفيدين الذين يختلفون فكريا واجتماعيا وثقافيا، ويتم الاستعانة هنا بالنموذج العلمى الإتصالى لأهميته فى مواجهة هذا التحدى
رابعا	التشكيك فى الجهود المبذولة من قبل المؤسسات والقطاعات العاملة فى مجال البيئة	يتطلب ذلك استخدام المدخل الشمولى للتعامل مع الانسان كوحدة كاملة وفتح قنوات اتصال بين هذه القطاعات وافراد المجتمع من خلال ايجاد الدافعية لدى افراد المجتمع لتغيير اساليب معاملتها وتناولها للجائحة وتقوية احساس افراد المجتمع بأهمية تحمل المسئولية تجاه الجهود المبذولة، تدريب افراد المجتمع من خلال تمكين طاقم العمل داخل الجمعية بحيث تكون لديهم معرفة بوسائل تنفيذ الجهود واليات حماية البيئة التى تهدف لها تلك الجهود، وتوعية افراد المجتمع عن الجهود المبذولة لحماية البيئة من التلوث واهمية مشاركتهم فيها.

محددات محاور برنامج تنموى لإعداد مواد لبرامج ووسائل اجتماعية بالمشاركة لتحقيق الرؤية المستقبلية المقترحة للبحث:

م	العنصر	الحق او الواجب	الموانع
١	الهواء	الحق فى تنفس هواء نقى به كمية كافية من الاكسجين وتنعدم فيه الملوثات بأنواعها	ملوثات الهواء مثل: دخان المصانع وعادم السيارات والمبيدات الحشرية
٢	الماء	الحق فى استخدام ماء نقى يصلح للشرب وغيره من الاستخدامات المنزلية وغير المنزلية	ملوثات الماء كالملوثات البيولوجية والكيميائية
٣	البقاء	الواجب عدم القضاء كلية على اى نوع من الكائنات الحية	الامراض والحروب
٤	التوازن	الواجب ضمان استمرارية انتاج جميع الكائنات الحية وذلك بعدم اخلال التوازن الطبيعى لأى نظام بيئى مهما كان	اتباع اساليب ونظم زراعيه خاطئة والنمو العشوائى للمدن والمجتمعات الجديدة
٥	الضوء	الحق فى التمتع بالضوء الذى يوفره النظام البيئى، فالضوء لازم من لوازم الحياه الصحية	ظروف خاصه مثل: ظروف العمال فى المناجم او المصانع او ورديات العمل المسائية
٦	الغذاء	الحق فى الحصول على الغذاء المناسب كما وكيفا وتنوعا	قصور الموارد الغذائية، وتلوثها، وعدم العدالة فى توزيعها
٧	الصحة	الواجب الحيلولة دون تلوث البيئة باى شكل من اشكال التلوث او صوره	قصور التقنيات وقصور التشريعات وسوء التخطيط والافتقار الى الوعى البيئى
٨	الماوى	الحق فى الحصول على ماوى يقى الانسان الظروف المناخية غير المواتية كالحر والبرد والمطر	المساكن غير الصحية، والاكتظاظ السكانى، والتصميمات المختلفة للمبانى
٩	المسكن	الحق فى مسكن مستقل يوفر للفرد ولأسرته حدا ادنى من الخصوصية	الازمه الاقتصادية مما يضطر عدد من الاسر الى السكنى معا
١٠	الملكية	الحق فى التملك والتصرف فيما يمتلكه الانسان	الفقر، والقانون، والنصب، والسرقة، والضرائب الباهظة
١١	الامن	الحق فى الشعور بالطمأنينة والكرامة	السكنى بجوار الورش والمصانع

		والمحافظة على حقوق الافراد والجماعات وتجنبهم لكل ما يؤذى حواسهم	والمطارات، والحروب، وحودث السيارات والطائرات وغيرهما من وسائل الموصلات
١٢	الجنس	الحق فى اشباع الدافع الجنسى بالطرق المشروعة التى يقرها الشرع ويعترف بها القانون	عدم وجود مسكن، والمغالاة فى المهور، والبطالة
١٣	الذرية	الحق فى تكوين ذريه لتستمر الحياه وتتواصل الاجيال	الدعوة لتحديد النسل، والحروب
١٤	الوطن	الحق فى اختيار الوطن والتجنس بجنسيه معينه	قوانين الهجرة والتفرقة العنصرية والانعزالية
١٥	الانتماء	الحق فى الانتماء الى جماعات معينه يأتلف معها الفرد يعطيها ويأخذ منها	التفرقة الاجتماعية، والتمييز العنصرى، العزلة
١٦	العمل	الحق فى عمل شريف مناسب يصرف فيه الفرد طاقته ويحقق من خلاله ذاته	البطالة، والضغوط الاجتماعية، وعدم الاعداد الكافى لممارسه مهنه معينه
١٧	الدخل	الحق فى الحصول على الحد الأدنى من الدخل الذى يكفل للفرد واسرته حياه حره كريمة	العوامل الاقتصادية، والعوامل السياسية، والتفرقة العنصرية
١٨	التعليم	الحق فى الحصول على قسط منسب من التعليم يجعل الفرد مستنيرا	الجهل بضرورة التعليم، وعدم توافر مكان لكل فرد فى المؤسسات التعليمية
١٩	الاعلام	الحق فى معرفة الاباء الصحيحة المتعلقة بالقضايا البيئية من مصادرها المسئولة فى الوقت المناسب	اعتبارات سياسيه او امنيه او قوميه، والتعمية الإعلامية وتشويه الحقائق واخفاء المعلومات
٢٠	الثقافة	الحق فى ثقافه متميزة	قصور وسائل الثقافة وضعف الوعى بأهميتها
٢١	التعامل	الحق فى الدخول فى علاقات متعددة اجتماعيه وسياسيه واقتصاديه	تباين الآراء والاتجاهات، وتضارب النظم، واختلاف اللغة والجنس، وتفاوت الاعمار
٢٢	الاعتقاد	الحق فى الاقتناع بما يميله على الفرد سلطان الضمير	الحجر على الراى والارهاب الفكرى
٢٣	العبادة	الحق فى ممارسه الشعائر والطقوس الدينية بلا ضغوط	التعصب الدينى، والتحيز ضد الاقليات
٢٤	الاخلاق	الحق فى استخدام الموارد الطبيعية المتاحة فى البيئة بما لا يضر بأحد	الضغوط الاقتصادية، الظروف الاجتماعية
٢٥	التخطيط	الحق فى اعاده تخطيط اجزاء معينه فى البيئة اذا اقتضت الضرورة ذلك	عقم اساليب التخطيط ووقفة معينه ضده لتعارضه ومصالحها
٢٦	الإدارة	الحق فى تنظيم استغلال الثروات الطبيعية بما يستهدف فى المحل الاول خير الجماعة	التسلط، والاحتكار، والبيروقراطية
٢٧	اتخاذ القرار	الحق فى التعبير عن الراى الشخصى واتخاذ القرار الذى يراه الفرد مناسبا	الجهل، وضعف الشخصية، والانقياد والتبعية
٢٨	الاستثمار	الحق فى الحصول على اقصى استثمار لموارد البيئة الطبيعية بشرط عدم استنزفها	عدم القدرة على الاستثمار والضغوط الاقتصادية والاجتماعية والاحتكار او

		لمنفعة اجيال عديده قادمه	مستقبل فئه معينه فى المجتمع
٢٩	المشاركة	الحق فى ابداء الراى فى القضايا البيئية التى تهم قطاعات كبيره من المجتمع	قصور وسائل الاتصال، والتعمية الإعلامية، وتشويه الحقائق واخفاء المعلومات
٣١	التكافل	الواجب مد يد العون للبيئات المحرومة	قصور التقنيات والأنانية والتفرقة بين انماط البيئات المختلفة فى المجتمع الواحد كالاهتمام بالبيئة الحضرية على حساب البيئة الريفية
٣٢	التشريع	الحق فى سن القوانين واستصدار التشريعات التى تستهدف صيانه البيئة والمحافظة عليها مما يهددها من اخطار	معارضه بعض الفئات هذه القوانين والتشريعات لتضررهم منها بشكل او باخر

توصيات ترتبط باستمرار تجديد اساليب وفنيات المهنة لمواجهة انواع التلوث البيئى المختلفة إما الطبيعية التى لا دخل له فيها أو الناجمة عن السلوكيات السلبية لأنساق التعامل:

١- تعزيز التواصل الاجتماعى بين انساق المجتمع المختلفة فى مستويات الممارسة العامة.

٢- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية فى التعامل والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعى عن بعد فى العمل مع المشكلات الناجمة عن التلوث البيئى.

٣- تفعيل دور الخدمة الاجتماعية فى التوعية بالأزمات.

٤- اشراك جميع خريجين الخدمة الاجتماعية فى الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين ونقابة الاجتماعيين للحصول على أحدث النشرات الخاصة بتطوير الممارسة المهنية والبرامج المستحدثة ومفاهيم النظريات التى يستمد منها إطار نظرى للعمل مع الازمات المختلفة الناجمة عن التلوث البيئى.

أهم التوصيات لمواجهة التلوث البيئى وتحقيق الرؤية المستقبلية، ما يلى:

١. تكليف كل الاطراف من اجل العمل على مواجهة كل مظاهر واشكال التلوث البيئى وخاصة الاعلام والمؤسسة الدينية.

٢. تحقيق التكامل بين الجمعيات المختلفة فى انشطتها تحقيقا لرفع كفاءة الخدمات المقدمة للحالات سواء كانت هذه الحالات تعرضت بالفعل للتلوث او لوقايتها من التعرض له.

٣. الاستفادة بكل الموارد المتاحة من برامج ودراسات والدليل التدريبى فى تدريب وتأهيل العاملين فى مواجهة ظاهرة التلوث بشكل عام والاخصائيين الاجتماعيين بشكل خاص.

٤. تطوير النظام التعليمى ومواجهة القضايا الفرعية التى من شأنها ان تؤدى الى انتشار التلوث البيئى كالتسرب من التعليم واطفال الشوارع والأمية والفقر...الخ.

٥. الاعتماد على تقديم حزم برامج تنموية متكاملة للأسر فى المناطق الاكثر انتشارا للظاهرة تشمل هذه الحزم برامج اجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية.
٦. تفعيل القانون الخاص بمناهضة السلوك الانسانى المضاد لحماية البيئة من التلوث وتطبيق اقصى العقوبة وفقا لنص القانون لمن يروج او يمارس اى سلوك بيئى يزيد من حدة الظاهرة وتضيق الخناق على من يسهل خروج صاحب السلوك البيئى من قبضة المحاسبة والمتلاعبين كأطراف اساسيين يساعدوا على انتشار الظاهرة بدلا من الحد منها.
٧. تفعيل دور الاتحادات الاقليمية والجمعيات الرائدة فى التوعية بالظاهرة وتدريب الجمعيات الصغيرة القاعدية خاصة الجمعيات فى مناطق انتشار الظاهرة.
٨. العمل على توسيع قاعدة الجمعيات والمشاركين لمزيد من التوعية بالقضية وخطورة انتشارها.
٩. انشاء شبكة من الجمعيات العاملة فى مجال مواجهة ظاهرة التلوث البيئى.
١٠. تجميع الجهود المبذولة فى مواجهة القضية وتوثيقها بشكل يجعلها قابلة للتعميم.

المراجع :

١- التويجرى، عبد العزيز، باهمام، احمد، الجعفراوى، صلاح الدين، منصور، أشرف، الرافعى، محب. (٢٠١٨). واقع برامج اعداد المعلم فى الدول الاعضاء باللايسيسكو والتنمية المستدامة " المعوقات والتحديات "، ورشة العمل النهائى بالمركز الكشفى الدولى، القاهرة، مصر.

٢- السيابى، طالب بن على. (٢٠١٧). التنمية البشرية وأثرها فى المجتمع العمانى لتحقيق التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه، جامعة مالايا، كوالالمبور.

٣- الطويل، رواء ذكى، (٢٠١٠). التنمية المستدامة والامن الاقتصادى فى ظل الديمقراطية وحقوق الانسان. عمان: دار زهراء للنشر والتوزيع.

٤- موقع الأمم المتحدة الاخبارى
، ٢ مايو ٢٠١٨https://news.un.org/ar/story/2018/05/1007402

٥- العربية الاخبارى https://arabic.euronews.com/2016/03/15/unhealthy-environments-kill-126-million-people-annually-who-report، الثلاثاء ١٥ مارس ٢٠١٦

٦- موقع البوابة https://www.albawabhnews.com/835205، الإثنين ١٣/أكتوبر/٢٠١٤.

٧- موقع البوابة الاخبارى https://www.albawabhnews.com/835205 ،الإثنين ١٣/أكتوبر/٢٠١٤.

٨- مدحت محمد ابو النصر: رؤية مستقبليه لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي، المكتب الجامعي، ٢٠١٧، ص ١٢٤.

٩- محمد عبد الحميد أنور: رؤى مستقبلية لتطوير التعليم الفني في مصر في ضوء التجارب العالمية، مجلة دراسات فى التعليم الجامعى، جامعة عين شمس،٢٠١٩.

١٠- طارق عامر: اساليب الدراسات المستقبلية، دار اليازوردى العلمية، ٢٠٠٨

١١- منير البعلبكى: رؤية مستقبلية للتنمية المستدامة فى العراق، المورد، ع ٥٧ https://iasj.net › iasj › pdf

١٢- يوسف بن حمد: تحديات الرؤية المستقبلية "عمان٢٠٢٠" وافاقها: قراءة تحليلية، المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات، مج ٢٠١٧، ع٢

١٣- رزان صلاح: مفهوم الرؤية، موقع موضوع،
https://mawdoo.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9

١٤- على فريد فايد: ادوار الممارس العام فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف من الضغوط، ٢٠١٤، http://www.aun.edu.eg › journal_files

١٥- أحمد شفيق السكرى: الخدمة الاجتماعية بين الطرق التقليدية والممارسة العامة، دليل كتب الخدمة الاجتماعية، ٢٠٢٠

١٦- عادل جوهر، جمال شحاته حبيب: الممارسة العامة فى مجال الدفاع الاجتماعى، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٩
١٧- على فريد فايد: مرجع سبق ذكره
١٨- دراسة جمال شحاته حبيب: " دور مراكز الشباب فى حماية البيئة، مدخل لدور الخدمة الاجتماعية فى حماية البيئة "، فى احمد محمد السنهورى وآخرون: الخدمة الاجتماعية والبيئة، القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٣.
١٩- إبراهيم مرعي، محروس خليفة: اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية، سلسة كتب الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، العدد الأول، ١٩٨٣، ص ٩٠ -٩١.
٢٠- عبد المسيح سمعان عبد المسيح، واخرون: مقرر التربية البيئية والإعلام، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، فرقة الدبلوم، ٢٠١٠
٢١- علي إبراهيم محرم:" تأثير برنامج بيئي مقترح على تنمية السلوك البيئي لأعضاء الجماعة بمراكز الشباب " دراسة تجريبية من منظور طريقة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٣- ١٥مارس ١٩٩٦، ص ٣٥٤، ٣٥٥.
٢٢- تعريف البيئة-فايزة محمد، ٢٠٢١/https:/ almandab.com
٢٣- أحمد زكي بدوي:" معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية "، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٥.
٢٤- تومادر مصطفى أحمد صادق:" العلاقة بين المنظمات الاجتماعية وتحقيق الأهداف "، دراسة مطبقة على المنظمات غير الحكومية لحماية البيئة في علاقتها بالمنظمات المجتمعية الأخرى بمحافظة القاهرة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد التاسع، أكتوبر ٢٠٠٠، ص ٢٧٢- ٢٧٣.
٢٥- المعجم الوجيز، ص ٦٦ ٠
٢٦- القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤، ولائحته التنفيذية.
٢٧- ممدوح حامد عطية، إنهم يقتلون البيئة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص١٧
٢٨- هانى عبيد، الإنسان والبيئة، منظومات الطاقة والبيئة والسكان، بدون بلد نشر، دار الشروق، ٢٠٠٠، ص
٢٩- عامر محمود طراف، إرهاب التلوث والنظام العالمى، ج١، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠٠٢، ص ١٧
٣٠- سحر امين حسين، موسوعة التلوث البيئى، دار دجلة، عمان، ٢٠١٠
٣١- سوزان أحمد أبو رية، الإنسان والبيئة والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٣١

٣٢- محمد عبد القادر الفقى، البيئة، مشاكلم٢ها وقضاياها وحمايتها من التلوث، القاهرة، مكتبة ابن سينا، ١٩٩٣، ص ١٠ نقلا عن
Michael Allaby, Macmillan Dictionary of Environment. London. Macmillan Press. 1983, p 16
٣٣- محمد عاطف غيث: قاموس علم الإجتماع، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ص١٦٦
٣٤- العتيق، احمد بن مبارك بن احمد. (٢٠١٦). واقع الشراكة بين إدارة التعليم ومؤسسات المجتمع فى مجال تدريب المعلمين من وجهة نظر المشرفين بمحافظة الاحساء، مجلة كلية التربية، مج٢٧، ع١٠٧، ٢٦٥ – ٢٨٩.
٣٥- جمعه، ناريمان وعيسان، صالحة بنت عبد الله. (٢٠١٤). اتجاهات إعداد المعلم فى ضوء التربية من أجل التنمية المستدامة وإمكانية الإفادة منها فى سلطنة عمان، المؤتمر التربوى الثالث "نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل". جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٥، ٢٠٣- ٢٤٥.
36- Freeman, T. S., Jr (2013). After the Professional development training: Evidence of the data wise improvement Process within teachers' practices in an elementary urban school. PhD thesis. University of North Carolina. USA
٣٧- مصطفى أحمد حسان، وآخرون، الخدمة الاجتماعية والبيئة، القاهرة، دار السعيد، للطباعة،١٩٩٢، ص٥
٣٨- احمد مدحت اسلام: التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة الكويت، يناير ١٩٧٨.
٣٩- سناء سفيانى: دراسة البيئة والانسان، محاضرات فى البيئة ومفهومها وعلاقتها بالإنسان.
٤٠- أبو مساعد، مريم احمد على. (٢٠١٥). درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
٤١- التويجرى، وآخرون: مرجع سبق ذكره
٤٢- أسامه راشد أبو سماحة، نهلة جابر عامر، مدخل إلى دراسة البيئة المصرية، ط ١، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١١، ص ٧
٤٣- ابهيك حوش ترجمه محمد صبرى عبد المطلب، رسائل الى كيمائية شابة، مؤسسة هنداوى سي اى سي ، ٢٠١٧
44- https://fr.wikipedia.org/wiki/Cycle
٤٥- طلعت ابراهيم الاعرج: التلوث الهوائى والبيئة، مطابع الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٩
٤٦- محمد عبده العودات ويحي باصهي: التلوث وحماية البيئة، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٥، نقلا عن احمد عبد الكريم سلامة مرجع سبق ذكره. ص ١٠٤-١٠٦ بتصرف.

٤٧- راجع لطف الله قارى: الأمطار الحمضية، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، ١٤٠٩، ص ٩ وما بعدها.
٤٨- امل مصطفى مراد: تلوث البيئة، منشورات الغالى، بتصرف
٤٩- أحمد زكي بدوي: مرجع سبق ذكره، ص ١٧.
٥٠- ماهر ابو المعاطى: الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية – اسس نظرية- نماذج تطبيقية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق – ط١، ٢٠٠٣. ص ٩٣.
٥١- نظيمة أحمد سرحان وآخرون: الخدمة الاجتماعية فى المجال العمالى وحماية البيئة، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٩.
٥٢- نبهان مرسي: الإعلام ودوره في تغيير السلوك تجاه قضايا البيئة في نعمة النيل، الهيئة العامة للاستعلامات، مركز النيل للإعلام والتعلم والتدريب، ندوة، ٥يوليو ١٩٩٢.
٥٣- علا على هاشم، التكامل بين العمارة العضوية والتصميم الداخلى وعلاقتهما بالبيئة الحضرية المصرية، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، ٢٠٠٠، ص ٢٢٣- ٢٢٤
٥٤- امل مصطفى مراد: مرجع سبق ذكره، بتصرف
٥٥- عبد المسيح سمعان: مقرر التربية والاعلام، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والاعلام البيئى، فرقة الدبلوم، ٢٠١٠، بتصرف
٥٦- احمد مدحت اسلام: التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة الكويت، يناير ١٩٧٨.
٥٧- عبد المسيح سمعان: مرجع سبق ذكره.
٥٨- احمد مدحت اسلام: مرجع سبق ذكره
٥٩- سناء سفيانى: دراسة البيئة والانسان، محاضرات فى البيئة ومفهومها وعلاقتها بالإنسان
٦٠- محمد عبده العودات ويحي باصهي: التلوث وحماية البيئة، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٥، نقلا عن احمد عبد الكريم سلامة مرجع سبق ذكره. ص ١٠٤-١٠٦ بتصرف.
٦١- راجع لطف الله قارى: الأمطار الحمضية، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية، ١٤٠٩، ص ٩ وما بعدها.
٦٢- مها محمد مرسى: رؤى تحليليه لأهم القضايا المعاصرة من منظور الخدمة الإجتماعية، بل برنت للطباعة والتصوير، ٢٠٠٧بتصرف
63- https://mawdoo3.com
64- http://www.tagemagazine.com/article/html68839413
65- https://www.ida2at.com/theory-determinism-is-there-place-human-freedom-will/
٦٦- اسامه الخولى: البيئة وقضايا التنمية والتصنيع، دراسات حول الواقع البيئى فى الوطن العربى والدول النامية، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأدب، الكويت، سبتمبر، ٢٠٠٢، بتصرف
٦٧- مشروع اداره البيئة نحو الانتاج الانظف، وزاره البيئة، مطبوعات وزاره البيئة.

٦٨- امل مصطفى مراد: تلوث البيئة، منشورات الغالى، بتصرف
69- Neilgilbert and Harry Specht; "Planning for Social welfare ", New Jersey, Holl Publishers, 1977, P.1
٧٠- أحمد زكي بدوي: مرجع سبق ذكره، بتصرف
٧١- نظيمة أحمد محمود سرحان: منهاج الخدمة الإجتماعية لحماية البيئة من التلوث (القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٥] ص ٨٣
٧٢- قاموس المنجد: دار الشروق، بيروت، ١٩٨٦، ص ٨- ٩.
٧٣- إبراهيم مدكور: "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص ٥٥٧.
٧٤- طلعت منصور وآخرون:" أسس علم النفس العام "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٦٨.
٧٥- إبراهيم أنيس وآخرون:" المعجم الوسيط ـ الجزء الثاني "، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٠٤٤ـ ١٠٤٥ نقلا عن
76- E. Terry and Teska; "Psychology Approach ،A study of Behaviour" ،Ginn and Company ،New York ،1965 ،p 90.
٧٧- الرجوع الى المراجع من ٥٣ – الى ٦١ وهى مراجع تم الاستعانة بها بتصرف عام للانتهاء من الفصل بصورة متكاملة.
٧٨- قاموس البيئة العامة، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨، ص ٨١.
٧٩- أحمد محمد السنهوري وآخرون:" الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة "، دار مارينا للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٩٠ بتصرف
80- H Williams And Holt Rinhart, "An Introduction Environmental Psychology" , Winston ,Inc ,N.Y., 1974, P.7.
٨١- عبد السميع سمعان:" أثر المعسكرات في تنمية الوعي البيئي "، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٨٨، ص ٣٤.
٨٢- احمد محمد الجزار واخرون: خطة عمل بيئية ومجتمعية لتقييم مخاطر العمل والتخلص الامن من المخلفات الخطرة ومكافحة التلوث لتحقيق التنمية المستدامة فى احى شركات البترول المصرى، معهد الدراسات والبحوث البيئية، مجلة البحوث والدراسات البيئية، ع٤،٢٠١٩
83- https://ar.wikipedia.org/
84- https:// Agency.ktwab,
٨٥- إبراهيم حلمي عبد الرحمن: اقتصاديات البيئة والبيئة، بعض القضايا المثارة بشأنها في مصر، معهد التخطيط القومي، القاهرة ١٩٨٣.
٨٦- سلوى شعراوى جمعة: صنع السياسات البيئية فى مصر، الجامعة الامريكية بالقاهرة، مركز البحوث الاجتماعي بتصرف.